

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي  
والبحرث العلمي  
جامعة الانبار



# مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

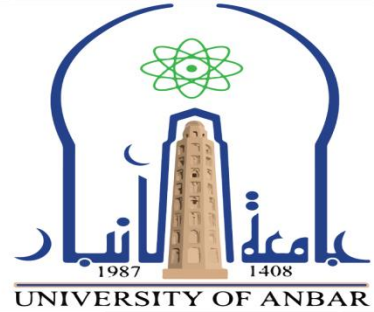
المجلد الحادي والعشرون - العدد الاول  
آذار 2024



**P. ISSN: 1995-8463**  
**E. ISSN: 2706-6673**

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

 [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)



# مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الرابع المجلد الحادي والعشرون - اذار ٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ  
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمز الدولي

ISSN 1995 - 8463

E-ISSN:2706-6673



## رئيس التحرير

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

## مدير التحرير

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشري اسماعيل ارنوط	السعودية-جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية-جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. مروان ظاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دها مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القيناوي	اسبانيا – Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق-جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوزري	العراق- جامعة القادسية- كلية الآثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

## افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد...

احبتنا الباحثين حول المعمورة... نضع بين أيديكم العدد الرابع من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي عن جامعة الانبار والتي تحمل بين ثناياها ٢٠ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل جامعة الأنبار، وخارجها من الجامعات العراقية، فضلا عن بحوث أخرى لباحثين من بلدان عربية مختلفة.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خيراً الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئ من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعتنا، وعمادة كليتنا يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجالات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعياً لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحداً من عوامل رقي الأمم ومؤشراً على تقدمها... ومن الله التوفيق.

**أ.م.د. فؤاد محمد فريح**

**رئيس هيئة التحرير**

## تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة <https://juah.uoanbar.edu.iq> وفق المواصفات الاتية: حجم الورق 4 A، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجدول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين - عربي وانكليزي - بحد اقصى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجدول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة 4 A، على ان تطبع ضمن المتن.

- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلات:**
- متاحة جميع المستلات على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة ١٢٥,٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق - جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة [/https://www.juah.uoanbar.edu.iq](https://www.juah.uoanbar.edu.iq)
- هاتف رئيس التحرير: ٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- **E-mail : [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)**



## فهرست البحوث المنشورة

## بحوث التاريخ

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
٤٥-١	أ.د. محمد ماجد الحزماوي	أوقاف أسعد الطاهر السليمان في مدينة نابلس ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م ١٢٨٧هـ/١٨٧١م دراسة تحليلية	١
٦٣-٤٦	م.م. هنادي اسماعيل ابراهيم أ.د. حسين حماد عبد	دور ماکمیلان في حل الازمات الدولية ١٩٦٣-١٩٥٨ نماذج مختارة	٢
٨٣-٦٤	الباحث مهند سليم فهد أ.م.د. عماد كريم عباس	تمردات قبيلة الموالي في العهد العثماني ١٧٢٢-١٩٠٩	٣
٩٦-٨٤	الباحث وسام الدین حمید أ.د. زياد عويد سويدان	السَّيطرة المصرية على مملكة عَزَّة سياسياً وعسكرياً (١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م)	٤
١٣٥-٩٧	أ.د. برهان جمعه درويش محمد	الكرْد في الموصل ودورهم في الاستجابة الإسلامية للتحدّي الصليبي في العصر الوسيط	٥
١٦١-١٣٦	م.د. وفاء محمد سحاب العاني	الأثر الحضاري للشعر والغناء على الأندلس زرياب وولادة بنت المستكفي انموذجاً	٦
٢١٣-١٦٢	م.م. مالك علي محمد	رؤية المستشرقين لمعجزات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)	٧

## بحوث الجغرافية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
٢٤١-٢١٤	الباحث حاتم علي محمد أ.د. عبد الرزاق محمد جبار	تحليل جغرافي للمشكلات التخطيطية الناجمة عن استعمالات الارض في مدينة الصقلاوية	٨
٢٦٥-٢٤٢	الباحثة حنان داود سلمان أ.د. قصي عبد حسين	التأثيرات النفسية للتلوث الضوضائي في مدينة هيت	٩
٢٨٩-٢٦٦	الباحث محمد خميس ابراهيم أ.د. اياد محمد مخلف عدوان	تطور حجم المسنين ومعدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي في محافظة الأنبار (١٩٩٧-٢٠٢٠)	١٠
٣١٦-٢٩٠	الباحثة رحمة مزهر ابراهيم أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	المشكلات المناخية التي تواجه الانتاج الزراعي(النباتي) في ريف قضاء الحبابية	١١
٣٣٨-٣١٧	الباحثة هدى ناجي حمد أ.م.د. زهير جابر مشرف	المعالجة الرقمية للمرنيات الفضائية لتحديد التوزيع المكاني للغطاء الخضري في احياء مدينة الرمادي	١٢
٣٦٣-٣٣٩	م.د. نور عوده صبار	التحليل المكاني لأبراج الهاتف النقال في مركز مدينة الرمادي واثاره البيئية	١٣
٣٩٣-٣٦٤	م.م. فاتن عبيد علي حسين	الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠)م	١٤

### بحوث العلوم التربوية والنفسية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
٤٤٩-٣٩٤	أ.د. بشرى اسماعيل احمد ارنوط	فاعلية برنامج علاجي قائم على أسلوب إزالة الحساسية بتحريك العينين وإعادة المعالجة في خفض اضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بولادة طفل لدى النساء اللواتي مررن بخبرة ولادة سابقة	١٥
٤٧٩-٤٥٠	الباحثة زينب خميس حسين أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة	المتانة العقلية وعلاقتها بالإستحقاق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	١٦
٥١٥-٤٨٠	الباحث حسين ماهر ابراهيم أ.م.د. عمار عوض فرحان	التفكير المغاير للواقع وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	١٧
٥٤١-٥١٦	الباحثة حنان عودة عبد الله د. هند الصوفي	أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الابداع في التربية الفنية لمعاهد الصم في محافظة الانبار	١٨
٥٧٢-٥٤٢	الباحث علي حاتم هادي د. عبد الحميد العزو	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الجغرافيا	١٩
٥٩٤-٥٧٣	الباحثة ليلى عبد احمد د. ميسر عيتاني	صعوبات تدريس التعبير الكتابي في اللغة الانكليزية للمرحلة الثانوية في ظل التعليم عن بعد وسبل تطويرها	٢٠





**The Kurds in Mosul and their Dirham in the Islamic Response to the Crusade  
Challenge in the Middle Ages**

**Dr. Burhan Jumaa Darwesh**

**General Directorate of Diyala Education- Jalawla Education  
Department**

**Corresponding author E-mail:**  
burhan9@yahoo.com

Submitted: 05/01/2023  
Accepted: 19/03/2023  
Published: 15/03/2024

**ORCID**  
0000-0000-0000-0000

©Authors, 2024, College of Education for Humanities  
University of Anbar. This is an open-access article under the  
CC BY 4.0 license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

**doi**  
10.37653/juah.2024.182650



**Abstract:**

**Objectives:** The research aims to understand the events in order to reach more scientific and accurate facts about the Kurds in Mosul and their role in the Islamic response to the Crusader challenge in the Middle Ages.

**Method:** This study did not establish the Crusades as a historical military event, but rather examined the extent to which the Iraqi and military topographical factor influenced the making of that event, and the extent to which this factor influenced the demographic distribution in the Iraqi military region, as it did so on historical and historical events.

**Results:** The Kurds in Iraq - without combat, Yazid was an important force in Nur al-Din's army, and they waged wars loyally. We consider that evidence of this is that Najm al-Din Ayyub and his brother Shirkuh were among his greatest commanders, and Najm al-Din Nur al-Din Mahmoud helped him in the conquest of Damascus. In addition to that, he was To respond to Shahd's role in defending the areas of the Caliphate in the Abbasid era, they remained loyal to the symbol of Islam (the Abbasid Caliphate), and did not attempt to carry out movements of rebellion and secession or occupy Baghdad, and they could have done so if they wanted to, but in sincerity of loyalty to

Islam and the Abbasid Caliphate nothing else. Likewise, Salah al-Din was a symbol of Arab-Kurdish brotherhood in word and deed, and he changed the face of history as the will of the Muslims wanted. Under the purity of the true Islamic religion, Jerusalem - the site of Muhammad (may God bless him and grant him peace) and the birthplace of Christ (peace be upon him) - and the pure land of Palestine were protected from the control of the Crusaders. And he spent. Throughout his life under tents or in the expanses of war to expel the angry, he stood as an impenetrable barrier against European colonialism for thirty-five years. Yes, this is the shining role of the Kurds in defending the Islamic holy place, such as the first qibla for Muslims (Bayt al-Maqdis).

**Conclusion:** The study recommends the need to conduct more of these studies, because their importance has become urgent in this era for political and civilizational reasons, given that European colonialism is working hard to separate this region culturally and historically from its connection with the Arabs and Islam.

**Keywords:** Kurds, Mosul, Response, Crusades

## الكرد في الموصل ودورهم في الاستجابة الإسلامية للتحدي الصليبي في

### العصر الوسيط

أ.د. برهان جمعه درويش محمد

المديرية العامة لتربية ديالى - قسم تربية جلولا

### الملخص:

**الأهداف:** يهدف البحث الى فهم الاحداث للوصول الى حقائق اكثر علمية و دقيقة حول الكرد في الموصل و دورهم في الاستجابة الإسلامية للتحدي الصليبي في العصر الوسيط .  
**المنهجية:** اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي في عرض المادة وتبويبها ،لذا استلزمت مؤشرات البحث وانسجاما مع هدفها ، أن يتضمن ثلاث مباحث من خلال الاعتماد على العديد من المصادر والمراجع المتنوعة ذات العلاقة .

**النتائج:** توصل البحث الى ان الكرد في العراق - الموصل يشكلون قوة قتالية مهمة في جيش نور الدين، وكانوا يباشرون الحروب بإخلاص وحسبنا دليلاً على ذلك أن نجم الدين أيوب وأخاه شيركوه كانا من أعظم قواده، وقد ساعده نجم الدين نورالدين محمود في فتح دمشق،



،فضلاً عن ذلك كان للكرد دور مشهود في الدفاع عن حياض الخلافة في العصور العباسية، فإنهم بقوا على إخلاصهم لرمز الإسلام آنذاك (الخلافة العباسية)، ولم يحاولوا القيام بحركات التمرد والانفصال أو احتلال بغداد، وكان في استطاعتهم فعل ذلك لو أرادوا، ولكن في اعتقادي الإخلاص للإسلام وللخلافة العباسية لاغير. وكذلك كان صلاح الدين رمز التأخي العربي الكردي قولاً وعملاً، وغير وجه التاريخ كما شاءت ارادة المسلمين الذين وحدهم تحت الدين الإسلامي الحنيف، طهر القدس- مسرى محمد(صلى الله عليه وسلم) ومهد المسيح(ع)- وأرض فلسطين الطاهرة من السيطرة الصليبية، وقضى حياته كلها تحت الخيام أو في ساحات الوغى لطرد الغاضبين، ووقف سداً منيعاً أمام الاستعمار الأوربي خمسة وثلاثين حولاً كاملاً، نعم هذا هو الدور المشرق للكرد للدفاع عن المقدسات الإسلامية كالقبة الأولى للمسلمين (بيت المقدس).

**التوصيات:** توصي الدراسة ضرورة إجراء المزيد من هذه الدراسات، لاهميتها في هذا العصر لأسباب سياسية وحضارية، نظراً لان الاستعمار الاوربي يعمل جادا من أجل فصل هذه المنطقة حضارياً وتاريخياً عن العرب والاسلام.

### الكلمات المفتاحية : الكرد، الموصل، الاستجابة، الحروب الصليبية

#### المقدمة

نالت قضية الحروب الصليبية قدراً ليس باليسير من اهتمام المؤرخين المسلمين والغربيين المعاصرين لها والمحدثين على حد سواء، ليس لكونها حدثاً تاريخياً في علاقات الشرق الإسلامي والغرب المسيحي خلال العصور الوسطى، بل لما تركته من آثار على المنطقتين الإسلامية والمسيحية خطيرة المغزى عميقة الاثر، مليئة بالدروس والعبر، مما يتطلب منا ان نستيقنها ونتدارسها في كل وقت- الآن وفي المستقبل. لقد أقتضت دراسة البحث تقسيمه الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول أثر الموضع المكان والسكان لمنطقة العراق - الموصل في صنع الاستجابة الإسلامية للتحدي الصليبي، ودرس المبحث الثاني، دورالكرد في منطقة الموصل في الحرب الصليبية حتى عام ٥٨٣هـ / ١١٨٧م، وتناول المبحث الثالث الموصل كخط دفاعي وعلاقته بالصليبيين من وجهة النظر الديموغرافية والعسكرية، وفي الخاتمة تم عرض أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها، واعتمدت الدراسة النظرة التحليلية في عرض المادة وتبويبها بهدف فهم الأحداث للوصول الى حقائق أكثر علمية ودقيقة حول الكرد في الموصل ودرهم في الاستجابة الإسلامية للتحدي الصليبي في العصر الوسيط في

الوقت الذي تم اعتماد على العديد من المصادر والمراجع المتنوعة، التي يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر والمراجع.

**المبحث الاول:- أثر الموضع المكان والسكان لمنطقة العراق - الموصل في صنع**

**الاستجابة الإسلامية للتحدي الصليبي**

**أ- أثر الموضع المكان لمنطقة العراق - الموصل في صنع الاستجابة الإسلامية**

**للتحدي الصليبي**

تقع مدينة الموصل ما بين خطى طول ٤٤ شرقاً و ٣٦ غرباً وبين خطى عرض ٣٨ شمالاً و ٣٦ جنوباً، اما من حيث طبوغرافية<sup>(١)</sup> منطقة الموصل<sup>(٢)</sup> فهي وعرة المسالك لا يتخللها إلا وديان ضيقة وسهول صغيرة، اما ثلث أرباعها فهي سلاسل جبلية التوائية تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ويقل ارتفاع جبالها وتزداد سهولها اتساعاً كلما اتجهنا نحو الجنوب والغرب تندمج في السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية<sup>(٣)</sup> ومنطقة الجزيرة لا تمثل إلا منطقة ما بين النهرين ابتداء من جبال أرمينية وكرديستان حتى يقترب النهران (دجلة والفرات) من بعضها البعض أي من مدينة الحديثة<sup>(٤)</sup> على الفرات إلى تكريت على دجلة فهي سهل مرتفع سطحها على شكل حوض ضحل له أنحدار عام نحو الجنوب، كما له انحدارات جانبيه من الشرق والغرب ووادي الثرثار هو المصرف الرئيسي

(١) طبوغرافياً: هي جغرافية المكان من حيث ارتفاعه وانخفاضه وهيئته، ويشمل بذلك تضاريس الأرض ومظاهرها الطبيعية الاخرى كالغابات والانهار والبحيرات وكذلك المظاهر الصناعية كالطرق

(٢) الموصل: احدى مدن العراق وسميت الموصل موصلاً لأنها وصلت بين الجزيرة والشام، ويقال بل لأنها وصلت بين الفرات ودجلة، ينظر: الهمذاني، (أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بأبن الفقيه ٣٦٥هـ/٩٦٦م)، كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٥م، ص١٢٨، وقلعتها تعرف (بالحدباء) عظيمة الشأن شهيرة الامتاع عليها سور محكم البناء مشيد البروج، وعلى البلد سوران اثتان وثيقان، أبراجهما كثيرة ومتقاربة، ابن بطوطة، (أبو عبدالله محمد ت ٧٧٩هـ / ٣٧٧م) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المطبعة الأميرية، ط١، بولاق، مصر ١٩٣٤م، ص ١٨٠-١٨٢.

(٣) عثمان، فتحي، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك العربي والاتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م، ج١، ص١٤٢.

(٤) حديثة:- بلدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الكبير، ياقوت، الحموي، (أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن أبي عبدالله الحموي الرومي، ت ٦٢٦هـ/١٢٨٠). معجم البلدان، دار بيروت، للطباعة والنشر، ١٩٥٧م، ج٣، ص ٢٤٣.



لمياه الجزيرة<sup>(٥)</sup> أما جبل سنجار فبين الخابور ودجلة في سلاسل أقل ارتفاعها وفي وسطه فجوة كبيرة تشطره إلى قسمين، وطوله نحو ٥٠ كم، وأعلى ارتفاعه ٦٠٠م<sup>(٦)</sup> أما جبال حميرين فطوله ١٥٠ كم وعرضه يتراوح ما بين ١٢,٥ كم ومعدل ارتفاعه ٢٠٠م ويزيد في الغرب حيث يبلغ ارتفاعه عند دجلة ٥٢٧م، اما جبال مكحول فهو امتداد لجبل حميرين طوله ٦٠ كم ومعدل ارتفاعه ٢٠٠م، وأعلى قمة فيه ٤٩٢م، وتتجه بعض هذه السلال خاصة في غرب دجلة من الشرق الى الغرب كسنجار، أما البقية فاتجاهها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي على بشكل قوس من الشمال الغربي متجها نحو الشرق، ويخترقها توابع دجلة (الخابور والزاب الكبير والصغير)<sup>(٧)</sup> فهناك جبال قصيرة واطئة ومتفرقة، أشبه بالتلال منها بالجبال منها جبل مكلوب ١٠٧٥م، وجبل بعشيقه ٦٨٥م<sup>(٨)</sup> وهذا التباين الطبوغرافي لمنطقة الموصل أدى إلى تباين في المناخ، وتعد من أحسن الأقاليم نباتا.

### ب- أثر السكان لمنطقة العراق - الموصل في صنع الاستجابة الإسلامية للتحدي

#### الصليبي

تعتبر منطقة الموصل فسيفساء بسكانها، ذلك لأهميتها الدينية وموقعها ولظرفها التاريخية<sup>(٩)</sup> وكان لعناصر السكان دور كبير في تاريخ المنطقة لاسيما في فترة الدراسة، سواء كانوا عرباً، او كورداً او أرمناً، أو أتراكاً سلاجقة ، وكان الكُرد قد تركزوا في أعالي الفرات وحول حوض بحيرة وان، ثم أرمنية، وكذلك على الناحية الشمالية لنهر دجلة عند الخابور والزاب الكبير، كما كانت مجموعات منهم في جزيرة ابن عمر، وسكن بعضهم شرق الموصل وسنجار ونصيبين كما أنهم سكنوا ضواحي أنطاكية، ودخل جمع منهم حلب على أيام محمود بن صالح بن مرداس سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٥م، إلا أن دورهم في حلب لم يظهر إلا على أيام

(٥) خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مطبعة لجنة البيان العربي، ط٤، القاهرة، ١٩٦١م، ص ٥٢-٥٤.

(٦) داود، إسكندر، الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر، مطبعة الشرقي، ط١، دمشق، ١٩٥٩م، ص ٩٨.

(٧) خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية، ص ٦٦.

(٨) خلف، المرجع نفسه، ص ١٨.

(٩) الحويري، محمود محمد، الأوضاع الحضارية في بلاد الشام- في القرنين ١٢، ١٣ عصر الحروب الصليبية، دار المعارف، القاهرة، ص ١٥، علي ، محمد كرد، خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥م، ج١، ص ٥٨-٦٤.

صلاح الدين، حيث انتشروا في أطرافها<sup>(١٠)</sup> أما ماركو بولو ( Marco poi lo ) فيتحدث عنهم لما زار الموصل فيقول: " في جبال المملكة ( الموصل) يسكن أناس يسمون الكُرد... ومنهم المسلمون، وهم بواسل شجعان، نبلاء"<sup>(١١)</sup> "وغالبية مسلمون..."<sup>(١٢)</sup> أما الشدايدية فتأسست سنة ٣٤٠هـ/٩١٥م في تكريت ومؤسسها محمد بن شداد ومنهم صلاح الدين والاسرة المروانية تأسست سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م ومؤسسها أبوعلي مروان ابن دمستق واستقروا في ديار بكر بامد وميفارقين وحصن كيفا، ومن الكُرد أيضا الهذبانية نسبة إلى الحسن بن موسك الهذباني وقد تولوا ميفارقين، والحميدية نسبة إلى أبي الحسن ميسكان الحميدي، والروادية، نسبة إلى مؤسسها محمد الروادي، والسارية، نسبة إلى مؤسسها سلارمزبان، والجلالية من قلاع الكُرد الهكارية من نواحي الموصل<sup>(١٣)</sup> وهي كما يصفها ابن جبير<sup>(١٤)</sup> الذي زارها في سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م بأنها " مدينة عتيقة ضخمة حصينة فخمة قد طالت صحبتها للزمن، فأخذت أهبتها لحوادث الزمن" أما المقدسي فيرى فيها بلداً جليلاً حسن البناء طيب الهواء كثير المشايخ والملوك<sup>(١٥)</sup> إن الموصل وحلب ترتبطان بطرق متعددة ، وهي طريق من الموصل إلى سنجار وتل حایل حيث يتفرغ إلى ثلاثة طرق، إلى الحسكة شمالاً وإلى كل من تل شداد ومردة جنوباً ويتجه جنوباً إلى قريقسياً وزلبية إلى الرقة، التي تعتبر محور وملتقى الطرق

(١٠) الحويري، محمود محمد، الاوضاع الحضارية في بلاد الشام، ص ٢٨-٣٠. صائغ ، سليمان الموصلية، تاريخ الموصل، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٢٢م، ج١، ص ٥٢.

(١١) ماركو بولو(القرن ١٣هـ/١٣م) رحلات ماركو بولو، سلسلة الينايب، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاوي د، ط، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٩٨.

(١٢) بن مارس، كمال، العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٣١.

(١٣) ياقوت، تقويم البلدان، ج٤، ص ٦٢٨، القزويني، ( زكريا بن محمد ت ٦٨٢هـ/١٣٨٣م )، اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، ص ٥٢، زكي ، محمد أمين، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمة، محمد علي عوني، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٨م، ص ٢٩، صائغ، تاريخ الموصل، ج١، ص ٥٤.

(١٤) ابن جبير(محمد بن أحمد الكناني ت حوالي ٦١٤هـ/١٢١٧م)، الرحلة، تحقيق حسين نصار، ط القاهرة. دار الكتب المصري اللبناني، ١٩٨٠م، ص ١٨٦.

(١٥) المقدسي، (أبو عبد الله محمد بن أحمد ت ٣٨٧هـ/٩٩٦م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم ، دار احياء التراث العربي(بيروت، ١٩٨٧م)، ص ١٣٨.

المؤدية من الموصل إلى حلب ومن الرقة إلى بالس في طريقين شمالاً من طريق قلعة جعبر، وإلى جنوبه طريق مباشر إلى حلب عبر الناعورة<sup>(١٦)</sup> وطريق آخر يأخذ من الموصل إلى حلب، إلى معرة النعمان جنوباً فحمص وحماه إلى تدمر في أقصى الجنوب (ببادية الشام) ليتصل بالطريق الأول عند تدمر<sup>(١٧)</sup> ولهذه الطرق أهمية من الناحية العسكرية، أما من الناحية الاقتصادية فقد كانت هذه الطرق تمر بمراكز الصناعة في منطقة الموصل- حلب ودمشق التي بلغت شهرتها إلى أوروبا، كما كانت طريق القوافل عبر حلب انطاكية تمر عبر طريق الموصل، وكان النشاط الاقتصادي اللاتين يعتمد أساساً على الاستقرار في هذه المناطق ذات التكتل السكاني، وهي مواقع هامة في مواجهة الصليبيين لتأمين المراكز التجارية والصناعية ضد الهجمات المفاجئة<sup>(١٨)</sup>.

وقد راعى المسلمون منذ فتوحاتهم الأولى أن تحقق تخومهم لدولتهم تأميناً كافياً، ومن ذلك اتجهوا إلى فتح الجزيرة وارمينية بعد أن تم لهم فتح الشام، إذ زادت بذلك فرص الأمن لتخومهم واستفادة من مناعة جبال طوروس من ناحية، فقد أثبت سير الفتوح الإسلامية الأولى حقيقة ارتباط أجزاء هذه المناطق المتداخلة، فكان من نتائج معركة اليرموك رجب ١٣هـ/أغسطس ٦٣٤م أن فتحت أبواب الشام للمسلمين<sup>(١٩)</sup> وهكذا برزت للمسلمين قيمة الجزيرة الاستراتيجية في حماية تخوم دولتهم، فأتجهت أنظار المسلمين لفتح الموصل وذلك لعاملين، أولهما للمميزات الاستراتيجية التي يكلفها هذا الفتح بالنسبة لقوة إسلامية مقيمة في الشام، ومسيطرة على مصاب دجلة والفرات، وعلى هدى الظروف الجغرافية تتابعت فتوح المسلمين،

(١٦) عثمان، فتحي، الحدود الإسلامية البيزنطية، ج١، ص٢٧٠-٢٧١، البغدادي، يوسف غنيمه، الرها، مجلة

المشرق، السنة ٨ العدد ٤ لعام ١٩٠٥، ص ١٧١.

(١٧) شيخو، لويس، من حماة إلى حلب، مجلة المشرق، السنة ٨ العدد ٢٠، لعام ١٩٠٥، ص ٩٢٣.

(١٨) ابن جببر، الرحلة، ص٢٣٥، نقاش، زكي، العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت)، ص٩٨-٩٩، مؤنس، محمد، سياسة نور الدين الخارجية،

٥٦١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٤م رسالة دكتوراه، عين شمس، ١٩٨٨م، ص١٢٣.

(١٩) الطبري: (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م). تاريخ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق،

محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف (القاهرة، ١٩٧٦م)، ج ٢، ص ٥٧، ١٣٦، ابن الاثير، (عزالدين أبو

الحسن علي الشيباني الجزري، ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٨٣م، ج ٢،

ص ٢٠٩، سلطان، توفيق، الثغور ودورها العسكري والحضاري، مجلة أداب الرافدين، العدد ١١، لسنة

١٩٧٩م، ص ٩.



ففتحوا الجزيرة بعد الشام إذ كان إقليم الجزيرة وشمال الشام وحدة يكمل بعضها البعض من حيث ارتباط حصونها وتعرضها لإغارة البيزنطيين<sup>(٢٠)</sup> وإذا كانت الروايات ترى بأن المسلمين قد وجهوا حملاتهم الأولى إلى الشام، وأخرى ترى بأنها كانت للجزيرة، فإننا نرى بأنهم دخلوا من الناحيتين حيث دخل خالد بن الوليد وعياض بن غنيم من الشام، ودخل عمر بن مالك وعبدالله بن المعتم من الجزيرة في الوقت نفسه<sup>(٢١)</sup> وفي العصر الأموي كانت الحملات الإسلامية في منطقة الموصل متفرقة، ولكل جبهة نشاطها المستقل، إلا أنها كانت تتحد في جبهة واحدة عندما تتسع المعركة فتخرج عن النطاق المحلي، وتصبح معركة هامة في قلب آسيا الصغرى<sup>(٢٢)</sup> أهتم الخلفاء العباسيون بأمر الثغور الجزيرة والشامية فولوا عليها أبناءهم وإخوانهم وأقرب المقربين إليهم<sup>(٢٣)</sup> وكان أول ظهور للدولة الحمدانية في أواخر القرن ٣هـ/٩م بقيادة أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان حاكم الموصل فيما بين ٢٩٣-٣١٨هـ/٩٠٥-٩٣٠م، وتعتبر سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م هي التاريخ الفعلي لقيام الدولة الحمدانية في الموصل لأنه في هذا العام أصدر الخليفة العباسي الراضي بالله قرارا يعترف فيه بولاية ناصر الدولة على الجزيرة كلها بما فيها ديار مضر<sup>(٢٤)</sup> وخلال هذه الفترة كانت حروب الحمدانيين حروباً وقائية بالدرجة الأولى تهدف لمنع بيزنطة من تهديد سلطة الحمدانيين في الموصل، وشرع ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل في فتح مناطق غرب الموصل لاسيما الشام، وكان يريد من هذا العمل أن يكون بداية لعبور نفوذه نحو الشام، وتكون الشام تابعة للموصل<sup>(٢٥)</sup> هذا من جهة ومن جهة أخرى كان لظهور الأتراك السلاجقة في المنطقة أن أعطوا العالم الإسلامي قوة

(٢٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٣٦، ابن حوقل: (ابو القاسم محمد بن علي ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) صورة

الارض، مكتبة الحياة (بيروت-١٩٧٩م)، ص ١٥٤، عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية، ج١، ص ٢٦٠.

(٢١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص ١٥٥، يؤكد بأن الحملة كانت مرة واحدة وهي أول حملة بقوله " ولم

يكونوا أدربوا قبله، ثم رجعوا وهي أول مدربة كانت في الإسلام سنة ١٦هـ/٦٨٣م"

(٢٢) عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية، ج٢، ص ٩٨.

(٢٣) ولي أبو العباس السفاح أخاه جعفر الجزيرة والموصل وثغور الشام وعين المأمون أبنه العباس أميراً على

الثغور، عام ٢٦٢هـ/٨١٧م، انظر، الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٢٨٠.

(٢٤) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٣٩٦-٤١٨، ابن كثير، (الحافظ عماد الدين أسماعيل ت ٧٤٤هـ / ٣٧٣م)

البداية والنهاية، ط القاهرة، ب-ت، ج١١، ص ٢٠٥، ابن مارس، العلاقات الإقليمية، ص ٤٨.

(٢٥) البازالعريني، الدولة البيزنطية ٣٢٣-١٠٨٠م، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٣٦٣، ابن مارس،

العلاقات الإقليمية، ص ٤٩.





جديدة، وتعتبر هزيمة البيزنطيين في مانزكرت يوم الجمعة (١٧ ذوالقعدة سنة ٤٦٣ هـ الموافق ٢٦ آب سنة ١٠٧١م)، نقطة تحول في التاريخ الإسلامي- البيزنطي فلأول مرة يقع الإمبراطور نفسه أسيراً في أيدي المسلمين، حققت القوات الإسلامية بقيادة السلطان ألب أرسلان نصراً حاسماً على القوات البيزنطية بقيادة الإمبراطور رومانوس، وكان من أولى شواهد نصر المسلمين أسر الإمبراطور، وتروي بعض المصادر أن الشخص الذي أسر الإمبراطور كان رجلاً كوردياً اسمه شادي (من أسرة الايوبية)<sup>(٢٦)</sup> فعندما فقدت الإمبراطورية البيزنطية ولاياتها الغنية في آسيا الصغرى أصبحت القسطنطينية رأساً حُرْم من الجسد الذي يسنده، وصار الطريق مفتوحاً أمام السلاجقة، حيث ثبت أن بيزنطة لم تعد قادرة على حماية أوروبا من حملات الإسلامية، ولا حتى حماية نفسها، ولذا كان صد هذا الخطر يتطلب تدخل مسلح، وهكذا بدأت صفحة جديدة في الصراع الإسلامي- البيزنطي فيما سمي بالحروب الصليبية<sup>(٢٧)</sup>.

### المبحث الثاني:- دور الكُرد في منطقة الموصل في الحرب الصليبية حتى عام

١١٨٧/٥٥٨٣م.

صراع القوى الإسلامية على منطقة الموصل موقف الخلافة العباسية في العراق من الحروب الصليبية كما هو معروف ان الخلافة العباسية تمتعت بالقوة في عصرها الأول ولكنها ضعفت بعد تعرضها الى هزات كثيرة مما زاد في ضعفها، حيث كانت الخلافة عشية الغزو الصليبي تمر بمحنة فالسلاجقة الذين فرضوا حمايتهم على الخلافة العباسية ساهموا في

<sup>(٢٦)</sup> سبط ابن الجوزي، (أبو المظفر يوسف ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرآة الزمان في تأريخ الأعيان، حيدر آباد، الهند، ١٩٥١م، ج٨، ص١٤٨، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص١١٠، ج١٠، ص٦٧، ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق حامد أحمد طاهر، القاهرة- ٢٠٠٢م، ج١٢، ص١١٢، ابن خلدون، (عبد الرحمن، ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ من عبر من العجم والعرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، القاهرة، ١٩٧١م، ج٣، ص٤٧٢، إسكندر، فاينزجيب، أرمنية بين البيزنطيين والأترك السلاجقة (٣٩٢-٤٦٣هـ/١٠٠٠-١٠٧٠م) في مصنف أريستاكيس للسيفرثي، المطبعة المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص٧٧.

<sup>(٢٧)</sup> زابوروف، ميخائيل، الصليبيون في الشرق، ترجمة، إلياس شاهين، دارالتقدم، موسكو، ١٩٨٦م، ص٣٣، عطا، زبيدة، بلاد الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص٥٣، أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٢م، ص٢٥٢-٢٥٣.

زيادة ضعفها، الا ان الخليفة العباسي ظل محتفظا بنفوذه المعنوي على المسلمين<sup>(٢٨)</sup>. عندما حاصر الصليبيين مدينة أنطاكية قام صاحبها (ياغي سيان) بطلب الاستغاثة من القوى الاسلامية ومن ضمنها الخلافة العباسية<sup>(٢٩)</sup> ويذكر ابن الاثير<sup>(٣٠)</sup> " وفيها ارسل الخليفة رسولا الى السلطان بركياروق مستنفرأ على الفرنج ومبالغ في تعظيم الامر وتداركه قبل أن يزداد قوة"، وقد أظهر الخليفة العباسي المستظهر بالله(٤٨٧-٥١٢هـ)، أهتماماً بالغ بهذا الامر اذ ارسل الى السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه بدعوة ضرورة نجدة أخوانهم أبناء الشام، وقد تم تجهيز حملة عسكرية انطلقت من الموصل تحت أمرة مودود للجهاد ضد الصليبيين<sup>(٣١)</sup> ويشير ابن الجوزي<sup>(٣٢)</sup> بأن الخليفة المقتفي لأمرالله (٥٣٠-٥٥٥هـ) أرسل رسولا سنة(٥٣٨هـ) الى عماد الدين زنكي لاقارره على ولايته، مما يؤكد دعم الخلافة العباسية له ضد الصليبيين، وكذلك قيام الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ) بإرسال حمالين من القنأ والزرقين ومجموعة من التراس والرماح<sup>(٣٣)</sup> وكما كان سلاطين السلاجقة يتنافسون على منطقة (الموصل) على الرخم من أن هذه المنطقة كانت تمثل سلطة خاصة، وكان المسيطر على هذه المنطقة ينال اعتراف الخليفة العباسي بولايته وسلطنته ، ويصبح له مقاما كبيرا بين جموع ملوك السلاجقة، لذلك بدأت المنافسات والمنازعات بين السلاطين والملوك على أمتلاك منطقة الموصل<sup>(٣٤)</sup> وبدأ هذا الصراع على المنطقة منذ زمن ألب

(٢٨) ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق، جمال الدين ششبال، ط١.الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ١١٥.

(٢٩) ابن القلانسي، (أبو يعلى حمزة بن أسدت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م ص ١٣٤.

(٣٠) ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ١٨٨.

(٣١) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١٧٤.

(٣٢) أبن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد دكن، ١٣٥٨ هـ، ص ١٠٨.

(٣٣) عاشور، سعيد، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى، ط١.القاهرة، ١٩٦٣م ج٢، ص ٨٥٦.

(٣٤) امين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص ٢٥٣-٢٥٤.



أرسلان (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م) الذي فتح الموصل قبل معركة مانزكرت<sup>(٣٥)</sup> كما أن أمراء المنطقة كانوا يتصارعون على مناطق النفوذ فيها، واستغل شرف الدولة مسلم العقيلي صاحب الموصل هذا الوضع وتمكن من السيطرة على حلب وتسلمها من صاحبها سابق المرادسي في عام ٤٧٦هـ/١٠٧٩م<sup>(٣٦)</sup> إلا أن النزعات داخل الأسرة العقيلية جعلت الكرد في المنطقة يستجدون بكربوغا عام ٤٨٩هـ/١٠٩٦م فاضطر بعد ذلك الأمير علي العقيلي إلى الخروج من الموصل فاستولى عليها كربوغا<sup>(٣٧)</sup> وفي عام ٤٩٧هـ/١١٠٣م هاجم صليبيو الرها، وفي الوقت ذاته كانت الحرب دائرة بين سقمان بن أرتق صاحب ماردين وحصن كيفا وشمس الدولة جكرمش أتابك الموصل إلا أنهما أمام التحدي الصليبي لاحتلال حران اتحدا على مواجهتهم<sup>(٣٨)</sup> ولعل ما قام به الصليبيون من مضايقات للحلبيين جعلهم يرسلون اق سنقر

(٣٥) منازكرد:- وردت تسميتها بالمصادر التاريخية وكتب البلدانين المسلمين ، بصيغ عديدة ومتقاربة ملازجرد، ملازكرد، ينظر: المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٢٨٩، أبو الفداء، (اسماعيل بن علي ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م) تقويم البلدان، تحقيق، رينو ودي سلان، ط باريس، ١٨٤٠م، ص ٣٩٥ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٠٢، الرهاوي المجهول، : ( ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م)، تأريخ الرهاوي المجهول عربي عن السريانية ووضع حواشيه الاب البيرابونا. بغداد . ١٩٨٦م، ص ٢٤٨ ، ٢٨٤ . ويرجح أحد الباحثين أن الكرد هم الذين رجحوا كفة السلطان ألب أرسلان في معركة ملازكرد، وكان جيش ألب أرسلان يتألف من أربعة آلاف مقاتل وأنضم إليه عشرة آلاف مقاتل من فرسان الكرد، ينظر: الدواداري، أبو بكر عبد الله بن ايبك (ت ٧٢٦هـ / ١٢٣٦م) ، كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع بعنوان (الدر المطلوب في أخبار بني أيوب ) تحقيق، عبد الفتاح عاشور، دار احياء الكتب العربية(القاهرة - ١٩٧٢م) ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ ، في يوم الجمعة (١٧ ذوالقعدة سنة ٤٦٣هـ الموافق ٢٦ آب سنة ١٠٧١م)، وبعد معركة حامية، حققت القوات الإسلامية بقيادة السلطان ألب أرسلان نصراً حاسماً على القوات البيزنطية بقيادة الإمبراطور رومانوس، وكان من أولى شواهد نصر المسلمين أسرا الإمبراطور، ينظر: سبط ابن الجوزي، (أبو مظفر يوسف ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، حيدر أباد الدكن - ١٩٥٠م، ج ٨ ، ص ١٤٨، وتروي بعض المصادر أن الشخص الذي أسر الإمبراطور كان رجلاً كوردياً اسمه شادي (من أسرة الايوبية) ، ينظر: ابن الأثير ، الكامل ، ج ١٠ ، ص ٦٥.

(٣٦) أبو الفداء، المختصر، ج ٤، ص ١٠٤، عاشور، سعيد، الحركة الصليبية، ص ٨٢.

(٣٧) أنظر: أبن القلاسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١٢٢-١٢٧، المعاصيدي، خاشع، دولة بني عقيل في الموصل ٣٨٠-٤٨٩هـ، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨م، ص ١٤٠-١٤١.

(٣٨) الفارقي، الفارقي، (أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق ت ٥٧٢هـ/١١٧٦م)، تاريخ الفارقي، تحقيق، بدوى عبد اللطيف عوض، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م، ص ٢٤٤-٢٤٥، عمران، محمود سعيد، القادة

البرسقي صاحب الموصل ويسلموه المدينة بعد وفاة بلك في ربيع الأول ٥١٨هـ/ ١٢٤م، وظل حكم البرسقي للموصل وحلب حتى عام ٥٢١هـ/ ١٢٧م<sup>(٣٩)</sup> وفي رمضان سنة ٥٢١هـ/ أغسطس ١٢٧م تولى عماد الدين زنكي حكم الموصل، فكان أول أعماله فتح البلاد الجزيرة ليجعل منها جبهة قوية في وجه الصليبيين، وبوفاة زنكي ٥٤١هـ/ ١١٤٦م اقتسم أبناؤه المملكة من بعده فتولى سيف الدين غازي الموصل وأعمالها، ولكنه ما إن توفي سيف الدين غازي عام ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م حتى سار نوالدين يريد الموصل وملكها، وفي عام ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م سار نورالدين إلى سنجار وملكها، ومنذ قدوم الصليبيين في الحملة الأولى عام ٤٩١هـ/ ١٠٩٧م، فلم يتأخر أتابكاً ولا أميراً واحداً من المشاركة في هذه الحرب، وبسقوط أنطاكية في رجب ٤٩١هـ/ يونية ١٠٩٨م جمع صاحب الموصل حلفاً إسلامياً لنجدها، لقد قضى صلاح الدين في سبيل تحقيق الوحدة بين مصر والشام والجزيرة أكثر من تسعة سنوات (٥٧٠-٥٧٩هـ/ ١١٧٤-١١٨٣م)، أما الموصل فلم تنظم إليه إلا سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٦م وبدأ بعد ذلك يعد نفسه لمعركة فاصلة مع الصليبيين في حطين ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م<sup>(٤٠)</sup>

ب - دور الكُرد في منطقة الموصل في مواجهة التحدي الصليبي حتى عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م.

كان للكُرد<sup>(٤١)</sup> في منطقة الموصل - دور هام خلال الحروب الصليبية كاقوة أنيط بها حماية التخوم الإسلامية من جهة الشمال، وحماية الموصل من الصليبيين. عظم نفوذ الكُرد في منطقة الموصل منذ منتصف القرن ٥هـ/ ١٠م، على أيام أميرهم حسونة بن حسين، إلا أن الكُرد ضعفوا من بعد وفاته عام ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م حين أستولى

الصليبيون الأسرى في أيدي الحكام المسلمين ٤٩٣-٥٣١هـ/ ١١٠٠-١١٣٧م، دارالنهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٦-٢٧.

<sup>(٣٩)</sup> أين تغري بردي، (جمال الدين يوسف ت ٨٧١هـ/ ٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) ط، القاهرة (د-ت)، ج٥، ص ٢٣٨، زمباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، مكتبة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٥٢-٦٠.

<sup>(٤٠)</sup> بن مارس، العلاقات الإقليمية، ص ١٤٣-١٤٩.

<sup>(٤١)</sup> الكُرد: كلمة كُرد (كورد) الدالة على الشعب الكُرد - كلنة مشتركة مع كلمة كاردور البابلية التي معناها المقاتل أو المحارب الشجاع، للمزيد أنظر، الموصل، منذر، عرب وأكراد، دار الغصون، ط١، بيروت، ١٩٨٦م، ص ١١٧.

البويهيون على كثير من أملاكهم<sup>(٤٢)</sup> وكان تجمع الكُرد خلال هذه الفترة عند مدينة إربل بين الزابيين شرق الموصل وإلى الجنوب، تمكن أميرهم الكردي عبدالله بن دوستك الملقب بباد الكردي في عام ٣٧٢هـ/٩٨٢م من الاستيلاء على ديار بكر وآمد وميفارقين ونصيبين كما أستولى في عام ٣٧٣هـ/٩٨٣م على الموصل وأخرج الديلم منها (أي الأتراك) وتمكن باد في عام ٤٧٤هـ/٩٨٤م من الاستيلاء على الموصل وأخراجه البويهيون منها وأعاد إليها بني حمدان<sup>(٤٣)</sup>

وكان للأسرة المروانية الكردية (٣٨٠-٤٩٠هـ/٩٩٠-١٠٩٦م) دور بارز في منطقة ميفارقين وديار بكر، فقد أحسنت الدفاع عن سلطة الخلفاء العباسيين وقاومت نفوذ الغلمان الترك، وكان الكُرد بانتشارهم في هذه المناطق الحصن الأيمن للخلافة العباسية في وقفها أمام البيزنطيين المتخامين للبلاد الإسلامية على طول نهر الفرات من الشمال إلى أقصى الغرب البيرة، حيث كان القسم الغربي لبلاد الكُرد يسمى ثغوراً يربط بها المجاهدين من أهالي المنطقة وغيرها من المسلمين، ولذلك كانت هذه المناطق كثيرة القلاع وصح أن نسميها "القلاع الأمامية الإسلامية"<sup>(٤٤)</sup>

كما كان بالحيش الإسلامي أعداداً كبيرة من الكُرد الذين انخرطوا في سلك العساكر النظامية، لذا يمكن العثور عليهم في جميع الجيوش الإسلامية في منطقة الموصل ابتداء من قوات الارتقة والزنكيين ثم الأيوبيين.

### ج- علاقة الكُرد في العراق بإمارة الإراتقة

كانت إمارة الإراتقة الكردية التي تأسست عام ٤٩٥هـ/١١٠١م، أسسها أرتق مملوك السلطان ملكشاه في حصن كيفا، سابقين في محاربة الصليبيين في منطقة الموصل، فقد شارك سقمان بن أرتق جكرمش صاحب الموصل عام ٤٩٨هـ/١١٠٤م في مواجهة الخطر الصليبي عند حران<sup>(٤٥)</sup> ويجمل وليم الصوري (W.de. Tyre)<sup>(٤٦)</sup> معركة حران في أنه لم يقرأ

<sup>(٤٢)</sup> المعاضيدي، خاشع، دولة بني عقيل في الموصل، ص١٣٣-١٣٤.

<sup>(٤٣)</sup> معاضيدي، دولة بني عقيل، ص١٣٤-١٣٥، صائغ، تاريخ الموصل، ج١، ص١٢٩-١٣٠.

<sup>(٤٤)</sup> شيركو، بله ج، القضية الكردية، ماضي الكُرد وحاضرهم، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٠، ص٣٥-٣٦، بن مارس، العلاقات الإقليمية، ص١٥٦.

<sup>(٤٥)</sup> أنظر: مسير الفرنج إلى حران في، سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، قسم، ١، ص٩-١٠، أبو الفداء، تقويم، ج٢، ص٢١٧، ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٣٢.



خلال حكم فترة اللاتين في الشرق قبل هذه المعركة وبعدها من معركة ذات خسائر فادحة كهذه، التي ترتب عنها مذبحه مروعة، وما يهمننا في هذه المعركة أن الكُرد قد أنهوا وإلى الابد التوسع الفرنجي باتجاه شرق الفرات وبذلك نجحوا في حفظ الموصل من التوسع الصليبي.

صاحب جيوش الكرد لاسيما الجيوش الخاصة لأحمد بن داود الكردي صاحب مراغة وأبو الهجاء الهذباني صاحب إربل، والاراتقة جيوش مودود صاحب الموصل التي بعث بها السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي لمحاربة الصليبيين في العامين ٥٠٤ و٥٠٥/١١١١م، وكان اتجاههم صوب الرها، واستطاع هذا الحلف أن يفتح حصونا عديدة تابعة للرها<sup>(٤٧)</sup> أما معارك سنة ٥٠٧/١١١٣م فقد دارت بين الجبهة الصليبية ككل والقوى الإسلامية في الجزيرة بأكردها وأتراكها متحالفة مع دمشق، وقد أستطاع هذا الحلف أن يحرز انتصارات إلا أنها لم تكن حاسمة<sup>(٤٨)</sup>

أورد أسامة أبن منقذ في كتاب الاعنبار<sup>(٤٩)</sup> روايات عن شجاعة الكُرد في جند شيرز حيث كانوا أكثر كفاءة، وسجل ذلك بإعجابه برماياتهم لاسيما عند الحملة الصليبية من قبل وليم جوردن على شيرز في شعبان - رمضان ٥٣٢هـ / أبريل - مايو ١١٣٨م.

ونستشف مما سبق، كان للكُرد دور مشهود في الدفاع عن حياض الخلافة في العصور العباسية ، وحتى عندما شكلوا إمارات خاصة بهم كغيرهم من الأمم أيام تدهور الخلافة العباسية في العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧ هـ) والعصر السلجوقي (٤٤٧-٥٩٠ هـ) فإنهم بقوا على إخلاصهم لرمز الإسلام آنذاك (الخلافة العباسية)، ولم يحاولوا القيام بحركات التمرد والانفصال أو احتلال بغداد، وكان في استطاعتهم فعل ذلك لو أرادوا، ولكن في اعتقادي الإخلاص للإسلام وللخلافة العباسية لا غير.

#### د- علاقة الكُرد في العراق بالدولة الزنكية .

(46) W.de.tyre ,p,459

(٤٧) غنيم، حامد، الجبهة الإسلامية في مصر الحروب الصليبية، دار الشباب القاهرة، ١٩٧١م، ج١، ص٤١٧-١٧٥.

(٤٨) أبن الأثير، الكامل، ج١٠، ص١٨٦، أبن خلدون، العبر، ج٢، ص٤١، أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص٢٢٦، أبن الجوزية، المنتظم، ج٩، ص١٧٥، حامد غنيم، الجبهة الإسلامية، ج١، ص٤١٧-١٧٥.

(٤٩) اسامة بن منقذ، مؤيد الدولة ت ٥٨٤/١١٨٥م) الاعتبار، تحقيق، قليب حتي، مطبعة جامعة برينستون، الولايات المتحدة، ١٩٣٠م، ص٦٢-٦٣-٦٤.



ومن رحم السلاجقة خرجت الدولة الزنكية التي استطاع آق سنقر وابنه عماد الدين زنكي وهما من العناصر التركية أن يستولوا على مناطق الكرد، وأولى عهد زنكي بالكرد الأيوبيين في عام ٥٢٦هـ / ١١٣١م عندما كان يريد من خلال حملته السيطرة على بغداد لمؤازرة السلطان السلجوقي محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١٢-٥٢٦هـ / ١١١٨-١١٣١م) لمنع الخليفة العباسي المسترشد من المسير إلى الموصل، إلا أن حيش زنكي هزم عند تكريت وجرح زنكي، فحمله نجم الدين أيوب إلى القلعة وداوه، وبقي زنكي بالقلعة خمسة عشرة يوماً، ثم أقام له نجم الدين السفن، فعبر زنكي دجلة وتبعه أصحابه ثم سار إلى الموصل، ولما قتل أسد الدين نصرانياً بتكريت أمر على غرارها نجم الدين وأخاه أسد الدين بمغادرة تكريت، فسارا مع أهلهم وعشيرتهم إلى الموصل، ودخلوا في خدمة زنكي<sup>(٥٠)</sup> فعمل نجم الدين لدى زنكي وأسندت له قلعة بعلبك، ثم أسند زنكي إلى أسد الدين شيركو قيادة الجيش، عاود الخليفة العباسي المسترشد بالله سيره إلى الموصل ٥٢٧هـ / ١١٣٢م للقضاء على قوة زنكي المجاورة التي تهدده، فأخذ زنكي يهاجم مؤخرة جيش الخليفة ويقطع عليهم الميرة، فتراجع الخليفة عن الموصل<sup>(٥١)</sup> وقد استطاع أن يسترد كافة المناطق الكردية التي كان يسيطر عليها الصليبيون في حملاتهم الصليبية الثانية مثل ديار بكر وماردين وكثير من قرأها وحصونها، وقد أدرك عماد الدين زنكي قيمة الكرد ومكانتهم، فتقرب منهم، ولعل هذا التقرب كان سببه الحادثة الشهيرة حين كاد أن يُقتل على يد الخليفة العباسي المسترشد بالله، عين عماد الدين زنكي بن آقسنقر، في سنة (٥٢١هـ) حاكماً على الموصل ومعظم ديار الجزيرة (بعض مناطق كردستان في العراق وتركيا ضمناً)، الأمر الذي مكنه من فرض سيطرته على بلاد الشام وشمال العراق، فاستعان بأخوين كرديين قديرين، هما نجم الدين أيوب، وأسد الدين شيركوه، أبناء أيوب، وكانا قد التحقا به في الموصل بعد عزل نجم الدين من مدينة تكريت من قبل الخليفة العباسي المسترشد بالله سنة (٥٣٢هـ)<sup>(٥٢)</sup>.

(٥٠) ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، عيون الروضتين في أخبار الدولتين تحقيق أحمد البيسومي منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م ج١، ص١١١-١٢٩.

(٥١) انظر: أبوالفداء، المختصر، ج٣، ص٨، ابن العديم، زبدة، ج٢، ص٢٢٥، أبو شامة، الروضتين، ج١، ص٣١، ابن مارس، العلاقات الإقليمية، ص١٦٠-١٦١.

(٥٢) خليل، احمد، تاريخ الكرد في الحضارة الإسلامية، دار هير، ط١، (بيروت، ٢٠٠٧م) ص١٩٦.



وفي سنة (٥٣٧هـ) سار عماد الدين زنكي بجيشه إلى مواطن الكُرد الهكارية شمال الموصل، فحاصر قلعة أئشب، وكانت من أحسن قلاع الكرد، فاستولى عليها، وأمر ببناء قلعة العمادية بدلاً منها وسماها العمادية نسبة إلى لقبه وقيموا واحدة من أجمل القلاع والمدن الباقية حتى يومنا هذا<sup>(٥٣)</sup>.

وبعد مقتل عماد الدين غيلة على يد بعض خدمه سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)، حاول أكثر القادة إسناد مقاليد الأمور إلى سيف الدين غازي الابن الأكبر لعماد الدين، ولكن الجناح الآخر من القادة وعلى رأسهم القائد الكردي شيركوه (عم صلاح الدين الأيوبي)، وقفوا إلى جانب الأبن الثاني نور الدين محمود، وأفلحوا في جعل مقاليد السلطة بين يديه وانتهج نورالدين (ت ٥٦٩هـ) نهج والده، وأخذ أهمية كردستان جغرافياً وبشرياً بالحسبان، وكان الكُرد في العراق يشكلون قوة قتالية مهمة في جيش نور الدين، وكانوا يباشرون الحروب بإخلاص وحسبنا دليلاً على ذلك أن نجم الدين أيوب وأخاه شيركوه كانا من أعظم قواده، وقد ساعده نجم الدين نورالدين محمود في فتح دمشق، وكان لفتحها تأثير خطير، وضع الفرنج بين فكي كماشة على صعيد الإستراتيجي<sup>(٥٤)</sup> ويبدو أن استخدام الكُرد كمقاتلين في صفوف الجيش الزنكي بهذه الكثافة كان يرجع إلى ما اشتهروا به من الشجاعة والصبر على القتال، حتى إننا نرى القلقشندي في موسوعته "صبح الأعشى" يقول عن بعض طوائف الكُرد إنهم "رجال حرب، ... وهم ذوو شجاعة وحمية"<sup>(٥٥)</sup> وكان شيركوه يقوم في دولة نورالدين بمنصب يماثل منصب وزير الدفاع في عصرنا هذا، وكان نور الدين يندبه للمهام العسكرية الجسام، فعينه قائداً على الجبهة الغربية (منطقة حمص) أخطر الثغور في مواجهة الفرنج<sup>(٥٦)</sup>.

ويقول ابن الأثير في مكانة شيركوه عند نورالدين، هذا رغم تحامله على الأيوبيين وتعصبه للزنكيين، فقربه نور الدين، وأقطعه، ورأى منه في حروبه ومشاهده آثاراً يعجز عنها

<sup>(٥٣)</sup> ابن أبي الهيثم الإزيلي (عزالدين محمد) تاريخ ابن أبي الهيثم، تحقيق صبحي عبد المنعم محمد، دار رياض الصالحين، الطبعة الأولى، ص ٢٠٣، ابن الأثير، التاريخ الباهر، ص ٦٤.

<sup>(٥٤)</sup> ابن الأثير، التاريخ الباهر، ص ١٢٠.

<sup>(٥٥)</sup> القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص ٣٢١-٣٢٢.

<sup>(٥٦)</sup> البنداري (قوام الدين الفتح بن علي بن محمد، ت ٦٣٣هـ/١٣٣٤م) سنا البرق الشامي، تحقيق، فتحية البنداري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٢٤.



غيره لشجاعته وجراته، فزاده إقطاعاً وقرباً، حتى صار له حمص والرحبة وغيرهما، وجعله مقدم عسكره ... كما أن نور الدين ندب شيركوه سنة (٥٥٩هـ) لإنقاذ مصر من تهديد الفرنج غير مرة، لم ير لهذا الأمر الكبير أقوم ولا أشجع من أسد الدين<sup>(٥٧)</sup>، وفي عام (٥٤٣هـ/١١٤٨م) أظهر نجم الدين أيوب براعة حربية فائقة أثناء محاصرة الصليبيين لدمشق، فقد أبدى شجاعة واستماته في المقاومة وألحق بالصليبيين الهزيمة كما كان لنور الدولة شاهنشاه، وهو اسن من صلاح الدين دور بطولي أستشهد في معركة ضد الفرنج حين كانوا يحاصرون مدينة دمشق<sup>(٥٨)</sup>، وكان لمجاهد الدين بُزَان لبُوزان بن مامين الكردي مقدم العسكر الدمشقي، وشيركوه دور فعال في مساعدة سيف الدين غازي، أخو نور الدين، في فتح حارم سنة (٥٤٤هـ)<sup>(٥٩)</sup> بل ان أحد الكُرد ضحى بنفسه لينقذ حياة نور الدين محمود، ففي أحداث سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م) يذكر ابن الأثير الخبر الاتي " في هذه السنة أنهزم نور الدين محمود بن زنكي من الفرنج تحت حصن الأكراد، وهي الواقعة المعروفة بالبقية، وصل الفرنج إلى العسكر النوري، فلم يتمكن المسلمون من ركوب الخيل وأخذ السلاح إلا وقد خالطوهم، فأكثروا القتل والاسر، وقصدوا خيمة نور الدين وقد ركب فيها فرسه ونجا بمساعدة رجل كردي، وقتل الكُرد، فأحسن نورالدين إلى خلفيه ووقف عليهم الوقوف<sup>(٦٠)</sup>.

ولم يقتصر الزنكيون على الاستعانة بالمقاتلين الكُرد، بل استعانوا بجهود العلماء الكرد أيضاً، سواء أكان ذلك في مجال تثبيت أركان دولتهم، أم في مواجهة الفرنج، ومن أبرز هؤلاء العلماء القاضي بهاء الدين أبو الحسن علي بن الشهرزوري، لقد قام هذا القاضي بدور فعال في تولي عماد الدين زنكي أمور البلاد سنة (٥٢١هـ) ولذا جعله عماد الدين قاضي قضاة بلاده جميعها، وما يفتحه من بلاد<sup>(٦١)</sup>، وقد سعى القاضي كمال الدين لدعم سياسة عماد الدين في مقاومة الفرنج، وكان رسول عماد الدين الزنكي إلى ديوان الخلافة في بغداد، بشأن خلع

(٥٧) ابن الاثير، التاريخ الباهر، ص ١٢٠.

(٥٨) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج ٣، ص ٢٠-٢١.

(٥٩) ابن أبي هيجاء، تاريخ ابن أبي هيجاء، ص ٢١٤.

(٦٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١١، ص ١٥٥، التاريخ الباهر، ص ٨٦-٩٥، ابو الفداء المختصر، ج ٢، ص ٤١، ابن العديم، زبدة، ج ٢، ص ٢١٣-٢١٤، خليل، تاريخ الكُرد في الحضارة الإسلامية، الكرد، ص ١٩٩ - ٢٠٠.

(٦١) ابن الاثير، الباهر في التاريخ، ص ٣٤-٣٥.



الخليفة الراشد بالله سنة (٥٣٠هـ) والبيعة للخليفة المقتفي بالله (ت ٥٥٥هـ)، كما كانت له اليد الطولى في إقناع ديوان الخلافة بتسليم مقاليد السلطة إلى نور الدين بعد مقتل والده عماد الدين (٦٢).

ويبدو مما ورد أنه قوة الدولة الزنكية والانجازات والانتصارات الاستراتيجية التي تحققت فيها ضد الفرنج إنما قامت، إلى حد كبير على كاهل جغرافية كردستان، وبفضل ثروات كردستان، وبمساهمة الإنسان الكردي معرفياً وعسكرياً، توجت بقيام الدولة الأيوبية. وإن بظهور زنكي وأستخدامه للکرد الأيوبيين في جيشه، ثم من بعده أبنة نور الدين، ففترة صلاح الدين، إن ذلك لم يجعلهم فقط كأفراد في جيوش هؤلاء القادة يحمون خط الموصل- حلب، بل وحتى قيادة جيوش بأكملها، ففي بداية الوجود الصليبي كانت الجيوش الكردية تأتي من الجزيرة والموصل لمحاربة الصليبيين في بلاد الشام، أومع الامراء التركمان كجند نظاميون، أما الان- عهد زنكي ونور الدين وصلاح الدين- فقد أستقروا ببلاد الشام لاسيما في حلب وأعمالها، كما كانت لهم قوى كردية على نهر العاصي، بإضافة إلى دمشق التي أستوطنوا فيها بأمر صلاح الدين.

#### هـ- الكرد والدولة الأيوبية (٥٦٧ - ٥٦٤٨هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠م).

كان العالم الإسلامي، في نهاية القرن الخامس ومطلع القرن السادس الهجريين، يفتقر الى الوحدة السياسية وكانت ثمة قوى عديدة تتحكم في البلاد الإسلامية، وتجربها بين حين وآخر إلى الخلافات والحروب الداخلية، ومن أبرز تلك القوى الخلافة العباسية كان خلفاء بني العباس قد خسروا النفوذ القوي الذي عرف به أجدادهم الأوائل، من امثال أبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، والمأمون، والمعتمد بالله، وأصبحوا العوبة بين أيدي الوزراء والحجاب ونساء قصر الخلافة، ونتيجة لذلك خرجت غالبية أراضي الإسلام من سلطة الخلافة العباسية، واقتصر نفوذها على بغداد والمناطق المحيطة بها، وكان النفوذ الحقيقي في أيدي ملوك البويهيين الديلم، ثم في أيدي السلاجقة الترك.

إن قيمة الدول لا تقاس بطول المدة التي حكمت فيها، ولا بسعة الأراضي التي حكمتها فقط، وإنما ايضا بالانجازات التي حققتها، وبالادوار التي قامت بها في عصرها،

وبالآثار التي تركتها في العصور اللاحقة، وفي إطار هذه الرؤية الواقعية والشمولية تتحدد أهمية الدولة الأيوبية:

هي دولة كردية من حيث القيادة والقرار والممارسة، مؤسسها صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، وتنسب أسرته إلى عشيرة الروادي (راوندي) الكردية، وهي بطن من قبيلة الهذبانبة الكبيرة القاطنة في منطقة دوين (مركز الحكومة الشدادية الكردية ٣٤٠ هـ - ٤٦٥ هـ)<sup>(٦٣)</sup>، في أرمينيا، ولد صلاح الدين في تكريت بالعراق سنة (٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م)، سافر مع والده وعمه إلى الموصل ليدخلوا في خدمة صاحبها عماد الدين زنكي، ثم أخيه نور الدين، شارك مع عمه أسد الدين شيركوه الذي قاد جيش نورالدين زنكي في حملته إلى مصر لنجدة العاضد الفاطمي ضد خصومه، وهناك تولى الوزارة وقيادة الجيش ولقب بالملك الناصر، ثم أنهى حكم الفاطميين وأصبح صاحب السلطة في مصر واستقل بها، بعد وفاة نور الدين زنكي سنة (٥٦٩ هـ).

والحق أن الدولة الأيوبية تولت أكمال تنفيذ الإستراتيجية التي بدأها السلاجقة، ثم تصاعدت بقوة في العهد الأتابكي الزنكي والعهد الفاطمي، وكانت كردستان العراق أرضاً وشعباً تحتل موقعا مهما في صميم تلك الإستراتيجية، وكان الصراع الإسلامي - الفرنجي في العهد الزنكي مقتصرأ على كردستان وبلاد الشام، أما في العهد الأيوبي فأصبح الصراع شاملاً، وأصبحت كردستان أكثر أهمية في خطة الأيوبي التحريرية، وحرص صلاح الدين على أستتار القدرات القتالية لكل من العرب والترك والكرد، ووظفها في رد الغزو الفرنجي.

ويقول ابن الاثير: وخطب للسلطان صلاح الدين في جميع بلاد الموصل وديار بكر أيضاً، بعد قطع الخطبة السلجوقية وضرب بأسمه الدينار والدرهم<sup>(٦٤)</sup>

وشهدت الشام اضطرابات دُعي صلاح الدين إلى ضبطها، واستتفار القدرات القتالية لكل من العرب والترك والكرد فقام هناك بتهدئة الأوضاع وتوحيد البلدان حولها وبدأ

<sup>(٦٣)</sup> ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١١، ص ٣٩٥، التاريخ الباهر، ص ١١٩، ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافعي، النوادر لسلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق، جمال الدين الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ص ٦، ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، عيون الروضتين في أخبار الدولتين تحقيق أحمد البيسومي منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م، ج ١، ص ٣٢٩.

<sup>(٦٤)</sup> ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١١، ص ٤٩٣-٥٩٦، ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م، ج ٢، ص ١٨.

إصلاحات فيها وكذلك في مصر، وتتابع إنجازاته حتى دانت له البلاد وأصبحت دولته الأيوبية تمتد من النوبة في أقصى جنوب مصر إلى بلاد الأرمن شمالاً والجزيرة والموصل شرقاً، وحينها بدأ يكرس جهده لمواجهة حملات الصليبيين وغاراتهم.

غادر صلاح الدين مصر آخر مرة سنة ١١٨٢م متوجهاً إلى الشام وكتب صلاح الدين إلى مصر والشام والموصل وديار الجزيرة واربل، يستنفر المسلمين للجهاد، فلبو النداء لمواجهة الصليبيين، ودخل معهم في معارك عديدة حتى جاءت المعركة الحاسمة في حطين سنة (٥٨٣هـ - ١١٨٧م) وقد أبلى المقاتلون الكُرد في حطين بلاءً حسناً، حتى إن الفتى الكردي درباس، وكان من أتباع الأمير الكردي إبراهيم المهراني، هو الذي أسر ملك القدس نفسه وكان القائد العام للفرنجة وأرفعهم مكانة، وفي رواية أنه أسر الفارس الفرنجي الذائع الصيت أرنات (رينو دوشاتيون)<sup>(٦٥)</sup>، كسرت شوكة الصليبيين وفتحت أمام جيوش صلاح الدين الطريق لتحرير القدس في نفس العام.

وتمكن صلاح الدين من القضاء على مشروع القائد الفرنجي أرنات رينودي شاتيون، في السيطرة على حصني الشوبك والكرك (الأردن) ليتحكما في طريق الحجاج المسلمين إلى الحرمين والطريق الرئيسي الواصل بين مصر والشام، وكان صلاح الدين الأيوبي قد جمع بينهما في دولة واحدة، وما كان صلاح الدين بالرجل الذي يسكت على أرنات وهو يروع قوافل التجار والحجاج بين الشام والحجاز باعتدائه المتكررة، وبعد خروج أرنات في صيف سنة (١١٨١م) متسللاً على رأس قوة من رجاله، وأوغل في صحراء العرب حتى تيماء، لكن فروخ شاه ابن أخي صلاح الدين ونائبه في دمشق أسرع إلى مهاجمة الأردن، مما أجبر أرنات على العوده بسرعة إلى إمارته للدفاع عنها، لكنه مع ذلك تمكن من نهب قافلة إسلامية كبيرة متجهة من دمشق إلى مكة، وسلب منها ثروة ضخمة<sup>(٦٦)</sup> (٦٦) وفي أواخر سنة (١١٨٦م) وأوائل سنة (١١٨٧م) هاجم أرنات حصن الكرك فلم يعبأ بالعهود والمواثيق، التزم صلاح الدين الصبر كعادته، فأرسل إلى أرنات يقبح أعماله ويتهدده إذا لم يطلق سراح الأسرى والأموال، لكن أرنات أصم أذنيه وأصر على فعلته، بل قال لرسول صلاح الدين بصلافة، قولوا لمحمد يخلصكم؟

(٦٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ١٢٩.

(٦٦) خليل، تاريخ الكُرد في الحضارة الإسلامية، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

وما استطاع صلاح الدين أن يكظم غليظه إزاء عجرفة أرناط، فأقسم أن ينتقم منه، ونذر دمه واعطى الله عهداً إن يستبيح مهجته، ثم قام بحركة تعبوية شاملة لجمع قوى المسلمين المادية البشرية، وبعد أن حشد صلاح الدين القوات الكردية والتركية والعربية هاجم المواقع الفرنجية، وأنزل بها ضربات موجعة، وتوج هجماته بتحقيق النصر الحاسم في معركة حطين، فمزق قواتهم الضاربة، وأسر قادتهم وكثير من فرسانهم<sup>(٦٧)</sup>، وسيق الملك جاي لوزجتان ملك بيت المقدس، وأرناط صاحب الكرك، وجيراردي ريدفورت مقدم الداوية وغيرهم من قادة الفرنج إلى صلاح الدين في خيمته، فاستقبلهم استقبالا حسناً، وأجلس الملك الذي كاد يهلك من العطش إلى جانبه، وقدم له شراباً مثلجاً، فشرب الملك منه، واعطى ماتبقى لأرناط فشرب، وعندئذ غضب صلاح الدين، وقال، إن هذا الملعون لم يشرب الماء بإذني فينالهُ أمانى، والتقت صلاح الدين إلى أرناط يعدد له خياناته وجرائمه ويقرعه على استخفافه بالمواثيق، قائلاً له، كم تحلف وتتكث؟

لكن أرناط لم يتخلأ عن صلافته، وأجاب على السلطان بعجرفة، فضرب صلاح الدين أرناط بكمنجاة (سيف قصير) وفاء ينذره، وأجهز عليه الحرس، تلك كانت جريمة الفارس الفرنجي، وذلك كان العقاب؟<sup>(٦٨)</sup>

وفي يوم الجمعة (٢٧ رجب ٥٨٣هـ/ ١٨٧٧م) دخل صلاح الدين القدس، وشاء الله أن يوافق ذلك اليوم في التاريخ الهجري ذكرى ليلة الإسراء والمعراج، وحافظ صلاح الدين على وعده لمن فيها من الفرنج، فسمح لهم بالخروج بعد دفع المال المتفق عليه، وتسامح مع كثيرين من فقراء الفرنج العاجزين عن دفع الفدية، وطلب بعض القادة المسلمين بهدم كنيسة القيامة، ومعاملة المسيحيين بمثل ما عاملوا به المسلمين عندما أستلوا على بيت المقدس لكن صلاح الدين تمسك بنهجه الإنساني، فنهاهم عن ذلك، وأمر بأحترام المقدسات المسيحية، والتزام روح التسامح.

وشهد المؤرخون المسيحيون بكرم أخلاق صلاح الدين، فقد عامل نساء الفرنج بنبل وكرم، فسمح لهن بالخروج من القدس معززات مكرمات ومعهن أموالهن وحشمهن، ولم يأخذ أرملة أرناط بجريرة زوجها، وإنما أكرمها، وسمح لها بالسفر أما اليتامى والشيوخ والأرامل

<sup>(٦٧)</sup> خليل، المصدر نفس، ص ٣٢٦.

<sup>(٦٨)</sup> المصدر نفسه، ص ٣٢٧.

من الفرنج فإن صلاح الدين لم يكتف بإطلاق سراحهم دون فداء بل منحهم مساعدات من ماله الخاص، وهكذا كان الفرق بين سلوك صلاح الدين عندما استعاد القدس، والمجازر التي ارتكبتها الفرنج بحق أهلها عندما سقطت في أيديهم سنة (١٠٩٩م)<sup>(٦٩)</sup>

وفي (٤ شعبان) صلى المسلمون صلاة الجمعة في المسجد ومعهم السلطان صلاح الدين، وكان الخطيب الإمام محي الدين بن الزكي قاضي دمشق، وكان أول مقاله: (فقطع دابر القوم الذين ظلّموا والحمد لله رب العالمين)، (سورة الانعام آية ٤٥)، ودعا للخليفة العباسي الناصر لدين الله، ثم دعا للسلطان الناصر صلاح الدين، وكان نور الدين زنكي قد اتخذه وأعدّه للقدس قبل فتحه بنيف وعشرين سنة، وأمر السلطان بكشف الصخرة المقدسة وتطهيرها، ثم صانها بشبابيك من حديد، وتنافس أمراء بني أيوب في العناية بالمسجد، فتولى تقي الدين عمر ابن أخي صلاح الدين كنس الساحات ثم غسلها بالماء حتى تطهرت، ثم أتبع الماء بماء الورد حتى تعطرت، وكذلك طهر حيطانها، وغسل جدرانها، ثم أتى بمجامر الطيب فتضرعت وتبحرت، وقيل في فتح القدس شعر كثير، منه قول أبي علي الجويني المعروف بفخر الكتاب:

جند السماء لهذا الملك أعوان  
هذي الفتوح فتوح الأنبياء وما  
من شك فيه فهذا الفتح  
لها سوى الشكر بالأفعال اثمان  
تسعون عاما بلاد الله تصرخ وال  
إسلام نصاره صم وعميان  
فالآن لبي صلاح الدين دعوتهم  
بامر من هو للمعوان معوان<sup>(٧٠)</sup>

وعرفت عن صلاح الدين مزايا عديدة وضعت في مكانه من التاريخ الإسلامي، فقد كان حاكما عادلا يجلس للقضاء بنفسه ولا يحكم بالشبهة وقد بلغ عدله جنود أعدائه الصليبيين من الأسرى الذين أمر بمعاملتهم برفق في الوقت الذي كان فيه الصليبيون يقتلون أسرى المسلمين. وتمكن صلاح الدين من توحيد شتات المسلمين بعد تفرقهم في دويلات متناحرة هيات للصليبيين السيطرة على أراضيهم ومنها بيت المقدس سنين طويلة، وكان رجل سياسة وحرب بعيد النظر، كما أنه عرف بعطائه وإنفاقه في سبيل الله حتى إنه لم يدخر لنفسه مالا ولا عقارا، وكان يهتم بإصلاح الشؤون العامة من عمران ومجالس علم وحلقات أدب، وكان

(٦٩) المصدر نفسه، ص ٣٤٥-٣٤٦.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ٣٤٧.

فقيها درس الفقه الشافعي والحديث والعقيدة وتعلم على يد كبار فقهاء ومحدثي عصره مثل قطب الدين النيسابوري وأبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري النحوي وغيرهم، ولم يحاول القيام بحركات التمرد والانفصال أو احتلال بغداد، وكان في استطاعته فعل ذلك لو أراد، ولكن في اعتقادي الإخلاص للإسلام لا غير، توفي بدمشق سنة ١١٩٣/٥٨٩م وكان عمره سبعة وخمسين عاما، وتفرقت دولته بعده بين أولاده وأخوته، ومن الشخصيات التي شاركت في الصراع ضد الفرنج أبناء إخوة صلاح الدين، ونذكر منهم عزالدين فروخشاہ بن شاهنشاه، كان ينوب عن صلاح الدين في دمشق، توفي سنة (٥٧٨هـ)، ومن الشخصيات الكردية التي اعتمد عليها صلاح الدين أيضا، ابن أخيه المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه، وكان يقود جيش صلاح الدين في كثير من المعارك، وابن عمه ناصرالدين محمد بن شيركوه، اضافة إلى الفقيه عيسى الهكاري، وأخيه ظهير الدين، وعزالدين جرديك وعمر بن لاجين، وعلي بن أحمد المشطوب الهكاري<sup>(٧١)</sup>.

المبحث الثالث:- الموصل كخط دفاعي وعلاقته بالصلبيين من وجهة النظر

الديموغرافية والعسكرية

وصل الصليبيون في الحملة الصليبية الأولى أنطاكية<sup>(٧٢)</sup> في ذي الحجة ٤٩٠هـ/نوفمبر ١٠٩٧م وحاصروها إلى أن سقطت في أيديهم في جمادي الثانية ٤٩١هـ/يونيه ١٠٩٨م تحت قيادة بوهيمند، أما بلدوين ومن معه فقد أستدعاهم ثوروس الأرميني صاحب الرها<sup>(٧٣)</sup> وجعله حاكما على المدينة وتكونت بذلك أول إمارة صليبية في

(٧١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج، ١١، ص ٤٥٢-٤٦٩-٤٩٢، ج، ١٢، ص ٤٢، التاريخ الباهر، ص٢٤٢، ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٣، ص ٦٧، ابن شداد، النوادر السلطانية ص١١٢-١٤٦-١٤٧.

(٧٢) أنطاكية: مدينة فتحها المسلمون منذ عام ١٦هـ/٦٣٧-٦٣٨ م حكمها الحمدانيون منذ العام ٣٣٣هـ/٩٤٤م على يد سيف الدولة، ثم استرجاعها البيزنطيون عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م على يد الجنرال ميخائيل برترس وظل البيزنطيون يحمونها حتى عام ٤٧٧هـ/١٠٨٤م، حينما أفتتحها السلطان السلجوقي سليمان بن تتش وظل بها السلاجقة حتى دخلها الصليبيون في جمادي الثانية ٤٩١هـ/٢ يونيه ١٠٩٨م، ينظر، ابن مارس، العلاقات الإقليمية، هامش رقم (١)، ص٦٥.

(٧٣) الرها: Edessa تقع إمارة الرها في موقعها المعروف بين شمال العراق وشمال الشام، زرعت من قبل الصليبيين ليس فقط على اعتبار أن منديل السيد المسيح عليه السلام وجد بها: بل أيضا على اعتبار أن تكون بمثابة إمارة أو دولة حاجز Buffer States بين سلاجقة آسيا الصغرى وسلاجقة العراق، وكذلك بلاد

ربيع الآخر ٤٩١هـ/فبراير ١٠٩٨م، وأمام هذا التوسع الصليبي كانت مدينة الموصل أكثر المناطق تعرضاً للاعتداءات الصليبية، لأن إضعاف هذه المدينة أو إسقاطها كان سيتيح للصليبيين حرية توسعهم العدواني في الجزيرة من ناحية الشرق والجنوب، وهكذا نجد الظروف الاستراتيجية قد جعلت من الموصل المركز الرئيسي للمقاومة الإسلامية في المنطقة، فكان لزاماً على القوى الإسلامية في هذه المنطقة أن تتحدى بظهور خط دفاعي هو الموصل مع الشام أو تستسلم فكان الأمر الأول.

### الموصل كخط دفاعي - عسكري دراسة من الناحية التاريخية والطوبوغرافية

#### والسكانية

كان لظهور خط الموصل أهمية بعزل إمارة الرها عن باقي الإمارات الصليبية الأخرى، إلا أن هذا الخط ظل ضعيفاً نوعاً ما حتى عام ٥٢١هـ/١١٢٨م الذي تولى فيه عماد الدين زنكي إمارتي الموصل و حلب وذلك لعدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة، هذا بالرغم من أن دور الموصل ظل قائماً منذ الحملة الصليبية الأولى عام ٤٩١هـ/١٠٩٧م، متمثلاً في شخص كربوغا في الموصل ومن بعدهما مودود وبرسق بن برسق والبرسقي وزنكي ونور الدين ثم صلاح الدين.

كانت منطقة الموصل- حلب وحدة جغرافية من حيث ارتباط حصونها وتعرضها لغارات البيزنطيين ثم الصليبيين في آن واحد إذ لم يفصل الجغرافيون المسلمون في العصور الوسطى بين منطقة الجزيرة وشمال الشام إلا لاغراض عسكرية بحته<sup>(٧٤)</sup> وأهم مدن الجزيرة هي الموصل، وتقع على هنسبة يتراوح ارتفاعها ما بين ٣٠٠م و٤٥٠م وتحتوى على وديان

فارس: ، William of Tyre,Estoire,de eracies empereur et la congueste,de la terre ، Occ.,;vol.1,p.189.vol.II.p.140-143 d,outremer,R,H,C,Hist- عليه الجنزوري، إمارة الرها الصليبية،ط، القاهرة، ١٩٨٦م، نصر، سوسن محمد،منطقة الجزيرة الفراتية والوحدة خلال القرن السادس عشر، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس العدد(٧) عام ١٩٩٠م، ص ٩٨ .

<sup>(٧٤)</sup> الاضطخري، أبواسحاق ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي(ت ٣٤٠هـ/٩٥١م)،،المسالك والممالك، تحقيق د. محمد جابر الحسيني، دار القلم، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م،، ص٥٥، ابن حوقل،، صورة الأرض، ص١٥٤، أحمد، رمضان، احمد، حول وسائل الصراع الإسلامي الصليبي في العصور الوسطى، مجلة المستقل العربي، عدد١٠٢، مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس ١٩٨٧م، ص٧٤.





وأحواض وسلاسل منخفضة من الجبال والتلال، وترتفع الأرض المجاورة لها بحوالي ٣٠٠ م ويمر في وسطها نهر دجلة يقسمها قسمين<sup>(٧٥)</sup> وتعتبر الموصل باب العراق ومفتاح الشام<sup>(٧٦)</sup> لذلك كانت منطقة متباينة السكان فسكنها العرب<sup>(٧٧)</sup> والكرد لاسيما في شرقها وغربها على طريق الموصل - نصيبين<sup>(٧٨)</sup>

تتحكم الموصل- لموقعها عند الطرق الملاحية لنهر دجلة- في الطريق البرية التي تتبع وديان الأنهار الكثيرة الموجودة بالمنطقة والتي تتجه (الطرق) لتخترق الجبال، غربا نحو سنجار، وآخر يبدأ منفسمة مما يلي مدينة بلد ثم إلى تل فراشة سبعة عشر فرسخا<sup>(٧٩)</sup> ثم إلى نصيبين أربعة فراسخ، وهناك ينقسم إلى طريقين أيضا الأولى آمد والثانية إلى الرقة مارا برأس عين<sup>(٨٠)</sup> وقد أستعمل نور الدين محمود في عام ٥٦٦هـ/١١٧٠م هذا الطريق عندما سار إلى الموصل بعد وفاة قطب الدين ليتسلمها<sup>(٨١)</sup> ولم يوجه الصليبيين- أبدا- حملات إلى الموصل، ذلك لأنهم كانوا يفتقرون إلى قاعدة أمامية ينطلقون منها، وكانت حملات نورالدين محمود عام ٥٦٦هـ/١١٧٠م وصلاح الدين عام ٥٧٨هـ/١١٨٢م على الموصل أنطلقت بعد

(٧٥) خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية، ص ٦٦.

(٧٦) ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد البجاوي، دارإحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٥٤م، ص ١٣٣٣.

(٧٧) صائغ، سليمان، تاريخ الموصل، ج١، ص١٣١.

(٧٨) ابن بطوطة، الرحلة، ص١٨٢، ابن جبير، الرحلة، ص٧١.

(٧٩) الفرسخ:- هو ثلاثة أميال هاشمية، والميل الهاشمي يساوي ١٨٣٣م، أنظر، سعداوي، نظير حسان، نظام البريد في الدولة الإسلامية، دار مصر للطباعة، ١٩٥٣م، ص١٦٨.

(٨٠) ليسترنج، جي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة بغداد، ١٩٥٤م، ص١٢٩-١٣٠.

(٨١) أنظر:- ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص١١٠، التاريخ الباهري أخبار الدولة الأتابكية بالموصل، تحقيق عبد القادر أحمد طيلمات، دار الكتب الحديثه، بغداد، ١٩٦٣م، ص١٥٢، أبو شامة، (شهاب الدين عبد الرحمن أسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ/٢٦٦م) عيون الروضتين في أخبار الدولتين، تحقيق، م حمد علي محمد(القاهرة، د. ت)، ج١، ص١٨٧-١٨٨، ابن العبري، (غريغوريوس الملطي ت ٦٧١هـ/ ١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول، الطبعة الكاثوليكية، ط٣، بيروت، ١٩٥٨م، ص٢١٤، الحنبلي (أحمد بن إبراهيم، ت ٨٧٦هـ/١٤٧١م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د/ت) ج٤، ص٢١٦.

أن أوجدوا قاعدة أمامية في نصيبين حيث جمعاً جيشهما، وأنطلقا بعد ذلك إلى الموصل متخذين الطريق الشمالي المباشر نصيبين-الموصل، متقادين المرور عبر منفذ- ممر- جبل سنجار الذي برغم صلاحيته لمرور الفرسان فإنه لم يستعمل للمرور إلى مدينة سنجار إلا من قبل عماد الدين زنكي في عام ١١٢٧/هـ٥٢١م<sup>(٨٢)</sup> أما صلاح الدين فلم يمر من هذا المنفذ إلا من جهة الشرق بعد سيطرته على مدينة سنجار<sup>(٨٣)</sup> لذلك فممر سنجار لم يستعمل- أبداً- لمرور الجيوش من الغرب إلى الموصل ما عدا زنكي الذي كان مسيطراً على الموصل قبل مسيره إلى سنجار، كما وأن الصليبيين برغم وجود الرها كقاعدة أمامية في الشرق يستطيعون من خلالها توجيه حملات إلى الموصل إلا أنهم لم يفعلوا ذلك لأنها- الرها- كانت في حالة حصار دائم من مسلمي الشرق لفترة خمسين عاماً حتى سقطت في يد عماد الدين زنكي في عام ١١٤٤/هـ٤٣٩م<sup>(٨٤)</sup> وقد سار ملكشاه في عام ١٠٨٤/هـ٤٧٧م، من أصفهان إلى الموصل<sup>(٨٥)</sup> ألا أن الطريق الذي سلكه ملكشاه أصبح مهدداً من قبل الصليبيين، إلا أن زنكي ونور الدين وصلاح الدين كما سنوضح استخدموا طريق الخابور للوصول إلى حلب<sup>(٨٦)</sup> في رمضان عام ٥٢١م/ أغسطس ١١٢٧م سار زنكي من الموصل إلى جزيرة أبن عمر ثم نصيبين ومنها إلى سنجار، ومنها سير الجيش إلى بلاد الخابور ومن ثم إلى حران<sup>(٨٧)</sup> كانت أهمية منطقة الخابور الفلاحية تمتد إلى فترات طويلة، كما أن موقعه على مفترق الطرق أدى

<sup>(٨٢)</sup> أبن الأثير، الباهر، ص٢٦-٢٧، أبن واصل، (جمال الدين محمد بن سالم ت٦٩١/هـ١٢٩١م) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين الشيال، ط القاهرة، ١٩٥٣م، ج١، ص٤٣-٣٦.

<sup>(٨٣)</sup> ابن شداد، (القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع الاسدي ت٦٣٢/هـ١٢٢٤م)، النوادر لسلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق، جمال الدين الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة ط١، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٩٤-٩٥، أبن واصل، مفرج الكروب، ج٢، ص١١٥-١٢١، أبن الأثير، الكامل، ج٩، ص١٥٦-١٥٨.

<sup>(٨٤)</sup> أبن خرداذبة، (ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله ت في حدود ٣٠٠/هـ٩١٢م) المسالك والممالك، تحقيق، دى جويه، ط، ليدن، ١٨٨٩م، ص٩٦، أبن جبير، ص١٩٢.

<sup>(٨٥)</sup> ابن العديم (كمال الدين أبو القاسم ت٦٦٠/هـ١٢٦١م) زبدة حلب من تاريخ حلب، تحقيق، د، سامي الدهان، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥١م، ج٢، ص١٦٠-١٦١، ابن الوردي، (سراج الدين أبي حفص عمر ٧٤٩/هـ١٣٥٠م)، خريدة العجائب وفريدة الضرائب، مطبعة الحلبي، ط٢، القاهرة (د، ت) ج٢، ص٤، الفارقي، تاريخ الفارقي، ص٢١٢.

<sup>(٨٦)</sup> الأصطخري، مسالك والممالك، ص٥٢، أبن جبير، الرحلة، ص١٩٢، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٨٣.

<sup>(٨٧)</sup> أبن الأثير، الباهر، ص٣٦-٣٧، أبن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص٤٣-٣٦.



إلى مضاعفة المواقع والحصون وقد اسعمل صلاح الدين طريق الخابور في حملته على الموصل في جماد الأولى ٥٧٨هـ/ديسمبر ١١٨٢م، فقطع الفرات إلى البيرة ليحاصر الرها، ثم نزل إلى الرقة على طول نهر البليخ، ثم أخذ طريق الفرات حتى قرقيسياء التي بينها وبين الرقة أربعة مراحل، وقد أخذ صلاح الدين هذا الطريق الذي يصعد إلى الخابور، وهذا يدل على وجود مدينة على المتعرج الذي يشكله النهر بعد وصول الهرماس إليه، لاسيما إذا علمنا بأن صلاح الدين اتخذ طريقه من الشمال إلى نصيبين ثم نزل الموصل عن طريق بلد، ولكن رجوعه كان عن طريق سنجار<sup>(٨٨)</sup> وعلى نهر البليخ شرق الفرات تقع حران التي بقيت مدينة إسلامية مهمة ومحصنة لم يدخلها الصليبيون قط، لعبت دوراً مهماً في صد الصليبيين عن منطقة الموصل، ففي ربيع عام ٤٩٨هـ/١١٠٤م حدثت معركة شهيرة كانت ضربة قاضية قاسمة لتوسع الصليبيين نحو الشرق من الرها، فلما قصد الصليبيين حران خرج إليهم جكرمش صاحب الموصل الذي أستولى عليها عام ٤٩٥هـ/١١٠٢م بعد وفاة كربوغا، وسقمان بن أرتق صاحب ديار بكر ومعه موسى التركماني الذي كان والياً على الموصل أيام كربوغا<sup>(٨٩)</sup> وأستهدفت الحملة الصليبية الثانية في عام ٥٤٣هـ/١١٤٨م مدينة دمشق إلى جنوب سهل البقاع، وكان يهدفون من وراء ذلك إلى احتلالها كي يمنعوا توحيد الجبهة الإسلامية شمالاً وجنوباً، مما يقويها (الجبهة الإسلامية) ويضعف المخططات الصليبية، ثم إن احتلال دمشق القريبة من مملكة بيت المقدس، قادرة على تصفية خط الموصل - حلب<sup>(٩٠)</sup> وقد ساعد نظام

<sup>(٨٨)</sup> ابن الاثير، الكامل، ج٩ ص١٥٦-١٥٨، ابن واصل، مفرج الكروب، ج٢، ص ١١٥-١٢١، ابن شداد، النوادر السلطانية، ص٩٤-٩٥.

<sup>(٨٩)</sup> ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٢٣، المعاضيدي، خاشع، تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي، بغداد، ١٩٨١م، ص١٠٩.

<sup>(٩٠)</sup> شارك في هذه الحملة لويس السابع ملك فرنسا، وكونراد الثالث إمبراطور ألمانيا، وعمانويل كومنين الإمبراطور البيزنطي، وروجر الثاني صاحب صقلية، وكانوا في عشرة آلاف فارس و ٦٠٠٠٠ رجل، فخرج إليهم جيش دمشق في ١٣٠٠٠٠ رجل، وجيش نور الدين في ٣٠٠٠٠ رجل، أنظر: ابن العديم، زبدة حلب، ج٢، ص٢٩٠-٢٩٢، الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص١٢٤، ابن الجوزي، (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن الجوزي ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف، جيدر آباد، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ج١، ص١٣١.

الإقطاع الحربي في الدولة السلجوقية أستحدثه الوزير نظام الملك<sup>(٩١)</sup> كما سار الدولة الأيوبية على نظام إقطاع الحربي منذ أن صار صلاح الدين نائبا لنور الدين في مصر بعد وفاة العاضد الفاطمي عام ١١٧٦/هـ/١١٧٦ م ، حيث أقطع صلاح الدين في ٥٧٩/هـ/١١٨٣ م عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي كلاً من سنجار ونصيبين والرقة وسروج والخابور ، كتعويض له عن حلب لما أخذها منه صلاح الدين<sup>(٩٢)</sup> نظرا لذلك فقد انحصرت الصراعات الإسلامية الصليبية في المنطقة الممتدة من حمص جنوب منطقة ديار مضر ، وهي منطقة سهلة تساعد على قيام معارك تصادمية لذلك فقد كان النزاع خلال الفترة ما بين معركة ساحة الدم سنة ١١١٩/هـ/١١١٩ م واغتيال البرسقي عام ١١٢٦/هـ/١١٢٦ م على المناطق الممتدة ما بين حلب وانطاكية ، وكانت سنة ١١٤٤/هـ/١١٤٤ م سنة الفتح الكبير للرها ، وبذلك انتهت هذه الإمارة الصليبية ، وأصبحت الجيوش القادمة إلى الشام من الموصل لاتخشى عواقب السير في أراضي الرها<sup>(٩٣)</sup> وتغيرت سياسة الصليبيين من الهجوم إلى الدفاع في شمال بلاد الشام ، كما تحرر خط الموصل - حلب الدفاعي الإسلامي من ضغط صليبي الرها على المناطق الشرقية في أطراف ماردين والرقة ورأس عين وغيرها ، كما أن أسر نور الدين لجوسلين صاحب تل باشر علم ١١٥٠/هـ/١١٥٠ م أدى إلى استيلاء المسلمين على كل الحصون الصليبية في بلاد الجزيرة وشمال الشام<sup>(٩٤)</sup>.

### الخاتمة ونتائج البحث

أسفرت الدراسة عن نتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

<sup>(٩١)</sup> نظام الملك :- هو أبو الحسن علي بن إسحاق المكنى بنظام الملك (٤٠٨-٤٨٥ هـ/ ١٠١٧-١٠٩٢ م) له كتاب "شاهنامه، أستورزه ألب أرسلان مابين (٤٥٧-٤٦٥ هـ/ ١٠٦٤-١٠٧٢ م) ومن ثم أستورزه ملكشاه، عمر المدن وأصلح البلاد، وزع الإقطاع على رجال الجيش، ينظر: أحمد، رمضان، أحمد، الخلافة في الحضارة الإسلامية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس (د،ت)، ص١٨٠-١٨٢.

<sup>(٩٢)</sup> ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص١٦٣، ابن العبري، مختصر الدول، ص٢١٩، البنداري، (أحمد بن علي بن سليمان ٥٩٩ هـ/ ١٢٠٢ م) راحة الصدور وآية السرور ترجمة، الشواربي وحسين الصياد، ط، القاهرة، ١٩٦٠ م، ص٧١-٧٢.

<sup>(٩٣)</sup> سميل، (ر.سي) الحروب الصليبية، ترجمة، سامي هاشم، ط، بيروت، ١٩٨١ م، ص٦٤.

<sup>(٩٤)</sup> أبن، واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٢٤-١٢٥، ابن العديم، زبدة حلب، ج٢، ص٣٠٢-٣٠٣.



إن دراسة هذا الموضوع من الأهمية، كان من نواح عديدة، لحاجتنا الى مزيد من هذه الدراسات، فأن أهميته باتت ملحة في هذا العصر لأسباب سياسية وحضارية نظرا لان الاستعمار الاوربي يعمل جادا من أجل فصل هذه المنطقة حضاريا وتاريخيا عن ارتباطهما بالعرب والاسلام.

كان للعرب والاسلام تأثير واضح وكبير على الكُرد، إن تسامح المسلمين وحسن معاملة للاخوانهم الكُرد ادى إلى إقبالهم على الإسلام لما رأوا فيه من اليسر والبساطة مالم يألفوه في دياناتهم السابقة، كما في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ) وهكذا بدأت روابط الاخوة بين العرب والكُرد واصبح الجميع يشعرون بالانتماء الثقافي والسياسي المشترك إذ اصبحت ارضهم بلادا واحدة فالمسلم اخو المسلم وأي مكان في الارض يعد وطن للمسلم والاسلام بشكل عام.

الكُرد في العراق - الموصل يشكلون قوة قتالية مهمة في جيش نور الدين، وكانوا يباشرون الحروب بإخلاص وحسبنا دليلاً على ذلك أن نجم الدين أيوب وأخاه شيركوه كانا من أعظم قواده، وقد ساعده نجم الدين نورالدين محمود في فتح دمشق، وكان لفتحها تأثير خطير، وضع الفرنج بين فكي كماشة على صعيد الإستراتيجي، واستخدام الكرد كمقاتلين في صفوف الجيش الزنكي بهذه الكثافة كان يرجع إلى ما اشتهروا به من الشجاعة والصبر على القتال، وكان شيركوه يقوم في دولة نورالدين بمنصب يماثل منصب وزير الدفاع في عصرنا هذا، وكان نور الدين يندبه للمهام العسكرية الجسام، فعينه قائدا على الجبهة الغربية( منطقة حمص) أخطر الثغور في مواجهة الفرنج.

أن قوة الدولة الزنكية والدولة الأيوبية والانجازات والانتصارات الاستراتيجية التي تحققت فيها ضد الفرنج إنما قامت، إلى حد كبير على كاهل جغرافية كردستان، وبفضل ثروات كردستان، وبمساهمة الإنسان الكردي معرفياً وعسكرياً، توجت بقيام الدولة الأيوبية.

أبلى المقاتلون الكُرد في حطين بلاء حسنا، حتى إن الفتى الكردي درباس، وكان من أتباع الأمير الكردي إبراهيم المهراي، هو الذي أسر ملك القدس نفسه وكان القائد العام للفرنجة وأرفعهم مكانة، وفي رواية أنه أسر الفارس الفرنجي الذائع الصيت أرناط (رينو دوشاتيون)، كسرت شوكة الصليبيين وفتحت أمام جيوش صلاح الدين الطريق لتحرير القدس .

كان للكُرد دور مشهود في الدفاع عن حياض الخلافة في العصور العباسية ، فإنهم

بقوا على إخلاصهم لرمز الإسلام آنذاك (الخلافة العباسية)، ولم يحاولوا القيام بحركات التمرد والانفصال أو احتلال بغداد، وكان في استطاعتهم فعل ذلك لو أرادوا، ولكن في اعتقادي الإخلاص للإسلام وللخلافة العباسية لاغير.

كان لظهور خط الموصل كخط دفاعي - عسكري أهمية بعزل إمارة الرها عن باقي الإمارات الصليبية الأخرى، إلا أن هذا الخط ظل ضعيفاً نوعاً ما حتى عام ١١٢٨/٥٢١م الذي تولى فيه عماد الدين زنكي إمارتي الموصل و حلب وذلك لعدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة، هذا بالرغم من أن دور الموصل ظل قائماً منذ الحملة الصليبية الأولى عام ١٠٩٧/٤٩١م، متمثلاً في شخص كربوغا في الموصل ومن بعدهما مودود وبرسق بن برسق والبرسقي وزنكي ونور الدين ثم صلاح الدين. وكانت منطقة الموصل- حلب وحدة جغرافية من حيث ارتباط حصونها وتعرضها لغارات البيزنطيين ثم الصليبيين في آن واحد إذ لم يفصل الجغرافيون المسلمون في العصور الوسطى بين منطقة الجزيرة وشمال الشام إلا لأغراض عسكرية بحتة .

كان صلاح الدين رمز التآخي العربي الكردي قولاً وعملاً، وغير وجه التاريخ كما شاءت ارادة المسلمين الذين وحدهم تحت الدين الإسلامي الحنيف، طهر القدس- مسرى محمد(صلى الله عليه وسلم) ومهد المسيح(ع)- وأرض فلسطين الطاهرة من السيطرة الصليبية، وقضى حياته كلها تحت الخيام أو في ساحات الوغى لطردهم الغاضبين، ووقف سداً منيعاً أمام الاستعمار الأوربي خمسة وثلاثين حولاً كاملاً، نعم هذا هو الدور المشرق للكرد للدفاع عن المقدسات الإسلامية كالقبة الأولى للمسلمين (بيت المقدس).

### المصادر

- ابن الاثير ، أبو الحسن عزالدين علي بن ابي الكرم محمد الجزري ( ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)
- الكامل في التاريخ، تحقيق. عمر عبد السلام تدمري، ط١ دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- التاريخ الباهر في أخبار الدولة الأتابكية بالموصل، تحقيق عبد القادر أحمد طيلمات، دار الكتب الحديثة، بغداد، ١٩٦٣م.
- الاصطخري، (أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)
- المسالك والممالك، تحقيق د. محمد جابر الحسيني، دار القلم، القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
- ابن ايبك الدواداري، (أبو بكر عبد الله بن ايبك ت ٧٢٦هـ/ ١٢٣٦م)
- كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع بعنوان (الدر المطلوب في أخبار بني أيوب ) تحقيق، عبد

- الفتاح عاشور، داراحياء الكتب العربية(القاهرة - ١٩٧٢م)
- ابن بطوطة، (أبو عبدالله محمد ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)
  - تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المطبعة الأميرية، ط١، بولاق، مصر، ١٩٣٤م.
  - البنداري، (أحمد بن علي بن سليمان ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)
  - راحة الصدور وآية السرور ترجمة، الشواربي وحسين الصياد، ط، القاهرة، ١٩٦٠م.
  - أبن تغري بردي، (جمال الدين يوسف ت ٨٧١هـ / ١٤٦٩م)
  - الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ط، القاهرة (د- ت)
  - أبن جبير (محمد بن أحمد الكناني ت حوالي ٦١٤هـ / ١٢١٧م)
  - الرحلة، تحقيق حسين نصار، ط القاهرة، دار الكتب المصري اللبناني، ١٩٨٠م.
  - أبن الجوزي، (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)
  - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف، جيدر آباد، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.
  - الحنبلي . (أحمد بن إبراهيم ت ٨٧٦هـ / ١٤٧١م)
  - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د/ت).
  - ابن حوقل، (ابو القاسم محمد بن علي ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
  - صورة الارض، مكتبة الحياة (بيروت- ١٩٧٩م)
  - أبن خرداذبة، ( ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ت في حدود ٣٠٠هـ / ٩١٢م)
  - المسالك والممالك، تحقيق، دى جويه، ط، ليدن، ١٨٨٩م.
  - أبن خلدون، ( عبد الرحمن، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)
  - العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ من غبر من العجم والعرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، القاهرة، ١٩٧١م.
  - الرهاوي المجهول، ( ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤م)
  - تأريخ الرهاوي المجهول عربيه عن السريانية ووضع
  - سبط ابن الجوزي، (أبو المظفر يوسف ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)
  - مرأة الزمان في تأريخ الأعيان، حيدر آباد، الهند، ١٩٥١م .
  - أبو شامة، (شهاب الدين عبد الرحمن أسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م)
  - عيون الروضتين في أخبار الدولتين، تحقيق، محمد علي محمد (القاهرة، د. ت). وتحقيق أحمد البيسومي منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.
  - ابن شداد، (القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع الاسدي ت ٦٣٢هـ / ١٢٢٤م)
  - النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق، جمال الدين الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة ط١، القاهرة، ١٩٦٤م.
  - الطبري، (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)

- تأريخ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف (القاهرة ١٩٧٦م)
- ابن العبري، (غريغوريوس الملطي ت ٦٧١هـ / ١٢٨٦م)
- تاريخ مختصر الدول، الطبعة الكاثوليكية، ط٣، بيروت، ١٩٥٨م.
- ابن عبد الحق، (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)
- \_ مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٥٤م.
- ابن العديم (كمال الدين أبو القاسم ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م)
- زبدة حلب من تاريخ حلب، تحقيق، د، سامي الدهان، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥١م.
- الفارقي، (أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق ت ٥٧٢هـ / ١١٧٦م)
- تاريخ الفارقي، تحقيق، بدوى عبد اللطيف عوض، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.
- أبو الفداء، (اسماعيل بن علي ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م)
- تقويم البلدان، تحقيق، رينو ودي سلان، ط باريس، ١٨٤٠م.
- القزويني، (زكريا بن محمد ت ٦٨٢هـ / ١٣٨٣م)
- اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.
- ابن القلانسي، (أبو يعلى حمزة بن أسدت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م)
- ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الابهاء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.
- القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)
- صبح الأعشى في صناعة الانشاء، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م
- ابن كثير، (الحافظ عماد الدين اسماعيل ت ٧٤٤هـ / ١٣٧٣م)
- البداية والنهاية، تحقيق حامد أحمد طاهر، القاهرة-٢٠٠٢م .
- ماركو بولو (القرن ٧هـ / ١٣م)
- \_ رحلات ماركو بولو، سلسلة الينابيع، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاويد، ط، القاهرة، ١٩٧٧م.
- المقدسي، (أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٣٨٧هـ / ٩٩٦م)
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم دار احياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٧م).
- ابن منقذ، اسامة ( مؤيد الدولة ت ٥٨٤هـ / ١١٨٥م)
- \_ الاعتبار، تحقيق، فليب حتي، مطبعة جامعة برينستون، الولايات المتحدة، ١٩٣٠م.
- الهمداني، (أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بأبن الفقيه ٣٦٥هـ / ٩٦٦م)
- كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٥م.
- ابن واصل، (جمال الدين محمد بن سالم ت ٦٩١هـ / ١٢٩١م)



- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين الشيال، ط القاهرة، ١٩٥٣م.
- ابن الوردي، (سراج الدين أبي حفص عمر ٧٤٩هـ/١٣٥٠م)
- خريدة العجائب وفريدة الضرائب، مطبعة الحلبي، ط٢، القاهرة (د،ت)
- ياقوت، الحموي، (ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن أبي عبد الله الحموي الرومي، (ت ٦٢٦ هـ/١٢٨٠)
- معجم البلدان، دار بيروت، للطباعة والنشر، ١٩٥٧م.

### المراجع

- أحمد، رمضان، احمد
- الخلافة في الحضارة الإسلامية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس (د،ت)
- وسائل الصراع الإسلامي الصليبي في العصور الوسطى، مجلة المستقل العربي، عدد ١٠٢، مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس ١٩٨٧م.
- إسكندر، فايز نجيب
- أرمنية بين البيزنطيين والأتراك السلاجقة (٣٩٢-٤٦٣هـ/١٠٠٠-١٠٧٠م) في مصنف أريستاكيس اللستيفرثي، المطبعة المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- أمين ، حسين
- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٢م.
- البغدادي، يوسف غنيمة
- الرها، مجلة المشرق، السنة ٨ العدد ٤ لعام ١٩٠٥م.
- الحويري، محمود محمد
- الأوضاع الحضارية في بلاد الشام- في القرنين ١٢، ١٣ عصر الحروب الصليبية، دار المعارف، القاهرة.
- خلف، جاسم محمد
- محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مطبعة لجنة البيان العربي، ط٤، القاهرة، ١٩٦١م.
- خليل، احمد
- تاريخ الكرد في الحضارة الإسلامية، دار هير، ط١، (بيروت، ٢٠٠٧م).
- داود، إسكندر
- الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر، مطبعة الشرقي، ط١، دمشق، ١٩٥٩م.
- زبوروف، ميخائيل
- الصليبيون في الشرق، ترجمة، إلياس شاهين، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م.
- زكي ، محمد امين



- تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمة: محمد علي عوني، مصر، ١٩٤٨م.
- زمباور
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجها زكي محمد حسن بك،
- مكتبة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م.
- سعداوي، نظير حسان
- نظام البريد في الدولة الإسلامية، دار مصر للطباعة، ١٩٥٣م.
- سلطان، توفيق
- الثغور ودورها العسكري والحضاري، مجلة أداب الرافدين، العدد ١١، لسنة ١٩٧٩م.
- سميل، (ر.سي)
- الحروب الصليبية، ترجمة، سامي هاشم ط، بيروت، ١٩٨١م.
- شيخو، لويس
- من حماة إلى حلب، مجلة المشرق، السنة ٨ العدد ٢٠، لعام ١٩٠٥م.
- شيركو، بله ج
- القضية الكردية، ماضي الكرد وحاضرهم، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٠م.
- صائغ، سليمان الموصلية،
- تاريخ الموصل، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٢٢م.
- عاشور، سعيد
- الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى، ط. القاهرة، ١٩٦٣م.
- عطا، زبيدة
- بلاد الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)
- عثمان، فتحي
- الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك العربي والاتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر،
- القاهرة، ١٩٦٦م.
- علي، محمد كرد
- خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥م.
- عليه الجنزوري
- إمارة الرها الصليبية، ط. القاهرة، ١٩٨٦م.
- عمران، محمود سعيد
- القادة الصليبيون الأسرى في أيدي الحكام المسلمين ٤٩٣-٥٣١هـ/١١٠٠-١١٣٧م، بيروت
- غنيم، حامد
- الجبهة الإسلامية في مصر الحروب الصليبية، دار الشباب القاهرة، ١٩٧١م.

- ليسترنج، جي
- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة بغداد، ١٩٥٤م
- بن مارس، كمال
- العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية، عين للدراسات، ط، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ماركو بولو (القرن ١٣م)
- رحلات ماركو بولو، سلسلة الينابيع، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاويد، ط، القاهرة، ١٩٧٧م.
- المعاضيدي، خاشع
- دولة بني عقيل في الموصل ٣٨٠-٤٨٩هـ، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨م.
- تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي، بغداد، ١٩٨١م.
- الموصل، منذر
- عرب وأكراد، دار الغصون، ط١، بيروت، ١٩٨٦م.
- مؤنس، محمد
- سياسة نور الدين الخارجية، ٥٦١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٤م رسالة دكتوراه، عين شمس، ١٩٨٨م.
- نصر، سوسن محمد
- منطقة الجزيرة الفراتية والوحدة خلال القرن السادس عشر، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس العدد (٧) عام ١٩٩٠م .
- نقاش، زكي
- العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية، القاهرة (د.ت)،

### English Reference .

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karam Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1233 AD)
- Al-Kamil in History, investigation. Omar Abdel Salam Tadmurri, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1983 AD
- The brilliant history in the news of the Atabeg state in Mosul, edited by Abd al-Qadir Ahmad Tilmal, Dar al-Kutub al-Haditha, Baghdad, 1963 AD .
- Al-Istakhri, (Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad, known as Al-Karkhi, d. 340 AH/951 AD)
- Paths and Kingdoms, investigated by Dr. Muhammad Jaber Al-Husseini, Dar Al-Qalam, Cairo, 1381 AH / 1961 AD.
- Ibn Aybak Al-Dawadari, (Abu Bakr Abdullah bin Aybak, d. 726 AH / 1236 AD)
- Treasure of Pearls and Jami' al-Ghurar, Part Seven, entitled (The Wanted Pearl in the News of Bani Ayyub), edited by Abdel Fattah Ashour, Dar Hayaa al-Kutub al-Arabi (Cairo - 1972 AD)
- Ibn Battuta, (Abu Abdullah Muhammad d. 779 AH / 1377 AD)
- Tuhfat Al-Nazar fi Gharebi Al-Amsar and Wonders of Travel, Al-Amiriya Press,



1st edition, Bulaq, Egypt, 1934 AD .

- Al-Bandari, (Ahmed bin Ali bin Suleiman 599 AH/1202 AD.(  
-The comfort of breasts and the verse of pleasure, translated by Al-Shawarbi and Hussein Al-Sayyad, ed., Cairo, 1960 AD.
- Ibn Taghri Bardi, (Jamal al-Din Yusuf, d. 871 AH/1469 AD.(  
-Al-Zahira fi Kings of Egypt and Cairo, ed., Cairo (d-v.(
- Ibn Jubayr (Muhammad bin Ahmad al-Kinani, d. around 614 AH/1217 AD(  
-The Journey, edited by Hussein Nassar, Cairo edition, Dar Al-Kutub Al-Masry Al-Lebanese, 1980 AD.
- Ibn al-Jawzi, (Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad bin al-Jawzi 597 AH/1201 AD(  
-Al-Muntazim fi Tarikh al-Muluk wa'l-Num, Encyclopedia, Jaderabad, 1358 AH/1939 AD.
- Al-Hanbali (Ahmed bin Ibrahim, d. 876 AH/1471 AD.(  
-Gold nuggets in news of gold, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, d/d.(
- Ibn Hawqal, (Abu al-Qasim Muhammad bin Ali, d. 367 AH/977 AD(  
-The Image of the Earth, Al-Hayat Library (Beirut - 1979 AD.(
- Ibn Khurdadhabah, (Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah, who died around 300 AH/912 AD(  
-Trajectories and Kingdoms, edited by De Gouy, ed., Leiden, 1889 AD .
- Ibn Khaldun, (Abdul Rahman, d. 808 AH/1406 AD.(  
-Lessons and the Diwan of the Beginning and the News in the History of the Persians, Arabs, and Berbers of the past, and those who contemporaneously among the people of the greatest sultan, Cairo, 1971 AD.
- Al-Rahwi Al-Majhoul, (d. 632 AH / 1234 AD.(  
-Al-Rahwi's unknown history, based on Syriac and its setting
- The tribe of Ibn al-Jawzi, (Abu al-Muzaffar Yusuf, d. 654 AH/1256 AD.(  
-The Woman of Time in the History of Notables, Hyderabad, India, 1951 AD.
- Abu Shamah, (Shihab al-Din Abd al-Rahman Ismail al-Maqdisi, d. 665 AH/1266 AD(  
-Oyoun al-Rawdhatain fi Akhbar al-Dawlatain, investigation, Muhammad Ali Muhammad (Cairo, D. T.). Verified by Ahmed Al-Baisoumi, Ministry of Culture publications, Damascus, 1992
- Ibn Shaddad, (Judge Bahaa al-Din Yusuf bin Rafi' al-Asadi, d. 632 AH/1224 AD(  
-Al-Nawader Al-Sultaniyya wa Al-Mahasin Al-Yusufiyah, edited by Jamal Al-Din Al-Shayyal, Egyptian House for Writing and Translation, 1st edition, Cairo, 1964 AD.
- Al-Tabari, (Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, d. 310 AH / 922 AD.(  
-History of Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd edition, Dar Al-Maaref (Cairo, 1976 AD(
- Ibn al-Abri, (Gregory of Malta, d. 671 AH/1286 AD.(  
-A Brief History of States, Catholic Edition, 3rd edition, Beirut, 1958 AD
- Ibn Abd al-Haqq, (Safi al-Din Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq al-Baghdadi, d. 739 AH/1338 AD(  
\_ •Observatories for learning about the names of places and places, edited by Ali



Muhammad al-Bajjawi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st edition, Cairo, 1954 AD .

- Ibn al-Adim (Kamal al-Din Abu al-Qasim, d. 660 AH/1261 AD.(  
-Aleppo Butter from the History of Aleppo, edited by Dr. Sami Al-Dahan, French Institute, Damascus, 1951 AD.
- Al-Fariqi, (Ahmed bin Yusuf bin Ali bin Al-Azraq, d. 572 AH / 1176 AD(  
-History of Al-Fariqi, edited by Badawi Abdel Latif Awad, Dar Al-Kutub Al-Lubani, Beirut, 1974 AD.
- Abu Al-Fidaa, (Ismail bin Ali, d. 732 AH/1332 AD.(  
-Calendar of Countries, edited by Renaud and de Slane, Paris edition, 1840 AD
- Al-Qazwini, (Zakaria bin Muhammad, d. 682 AH/1383 AD.(  
-Antiquities of the Country and News of the People, Dar Sader, Beirut, 1969 AD
- Ibn al-Qalanisi, (Abu Ya'la Hamza bin Asadt 555 AH/1160 AD(  
-The History of Damascus, Jesuit Fathers Press, Beirut, 1908 AD .
- Al-Qalqashandi, Abu Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 AH/1418 AD.(  
-Sobh Al-Asha in the Construction Industry, Al-Amiriya Press, Cairo, 1963 AD.
- Ibn Kathir, (Al-Hafiz Imad al-Din Ismail, d. 744 AH/1373 AD(  
-The Beginning and the End, edited by Hamid Ahmed Taher, Cairo - 2002 AD.
- Marco Polo (7th century AH/13th century AD.(  
\_ -The Travels of Marco Polo, The Springs Series, translation, Abdul Aziz Tawfiq Javid, ed., Cairo, 1977 AD.
- Al-Maqdisi, (Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, d. 387 AH / 996 AD(  
-The best divisions in the knowledge of the regions. Its introduction, footnotes, and indexes were written by Muhammad Makhzoum, Dar Ihya' al-Arabi al-Arabi (Beirut, 1987 AD .(
- Ibn Munqidh, Osama (Muayyid al-Dawla d. 584 AH/1185 AD.(  
\_ •Consideration, investigation, Philip Hitti, Princeton University Press, United States, 1930 AD.
- Al-Hamdhani, (Abu Bakr Ahmad bin Muhammad, known as Ibn al-Faqih, 365 AH/966 AD(  
-Book of Countries, Brill Press, Leiden, 1885 AD .
- Ibn Wasil, (Jamal al-Din Muhammad bin Salem, d. 691 AH/1291 AD(  
Mufarrej al-Karub fi Akhbar Bani Ayoub, edited by Jamal al-Din al-Shayyal, Cairo edition, 1953 AD .
- Ibn al-Wardi, (Siraj al-Din Abi Hafs, Omar 749 AH/1350 AD.(  
-Khurida Al-Ajaib and Farida Al-Tharas, Al-Halabi Press, 2nd edition, Cairo (D, T(
- Yaqut, Al-Hamawi, (Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abi Abdullah al-Hamawi al-Rumi, (d. 626 AH/1280(  
-Dictionary of Countries, Beirut House for Printing and Publishing, 1957 AD .
- Ahmed, Ramadan, Ahmed  
-Caliphate in Islamic Civilization, Saeed Raafat Library, Ain Shams University (D, T(
- Means of the Islamic Crusader Conflict in the Middle Ages, Al-Mustaqil Al-Arabi



Magazine, No. 102, Center for Arab Unity Studies, August 1987.

- Iskandar, Fayez Naguib
  - Armenianism between the Byzantines and the Seljuk Turks (392-463 AH / 1000-1070 AD) in the work of Aristakis of Lastiparthi, Egyptian Press, Alexandria, 1983 AD.
- Amin, Hussein
  - History of Iraq in the Seljuk Era, National Library, Baghdad, 1962 AD .
- Al-Baghdadi, Youssef Ghanima
  - Al-Raha, Al-Mashreq Magazine, Year 8, Issue 4, 1905 AD
- Al-Huwairi, Mahmoud Muhammad
  - Cultural conditions in the Levant - in the 12th and 13th centuries, the era of the Crusades, Dar Al-Maaref, Cairo.
- Khalaf, Jassim Mohammed
  - Lectures on the natural, economic and human geography of Iraq, Al-Bayan Al-Arabi Committee Press, 4th edition, Cairo, 1961 AD.
- Khalil, Ahmed
  - History of the Kurds in Islamic Civilization, Dar Hero, 1st edition, (Beirut, 2007 AD .(
- Daoud, Alexander
  - The Syrian Jazeera between the Past and the Present, Al-Sharqi Press, 1st edition, Damascus, 1959 AD.
- Zaborov, Mikhail
  - Crusaders in the East, translation, Elias Shaheen, Dar Al-Taquadum, Moscow, 1986 AD.
- Zaki, Muhammad Amin
  - A History of the Kurdish States and Emirates in the Islamic Era, Translated by: Muhammad Ali Awni, Egypt, 1948 AD .
- Zambauer
  - A Dictionary of Lineages and Ruling Dynasties in Islamic History, directed by Zaki Muhammad Hassan Bey
  - Fouad I Library, Cairo, 1951 AD .
- Saadawi, Nazir Hassan
  - The Postal System in the Islamic State, Misr Printing House, 1953 AD
- Sultan, Tawfiq
  - The borders and their military and cultural role, Al-Rafidain Literature Magazine, No. 11, 1979 AD .
- Smil, (R.C.(
  - The Crusades, translation, Sami Hashim, ed., Beirut, 1981 AD.
- Sheikho, Louis
  - From Hama to Aleppo, Al-Mashreq Magazine, Year 8, Issue 20, 1905 AD.
- Sherko, Bellah J
  - The Kurdish issue, the past and present of the Kurds, Al-Saada Press, Egypt, 1930 AD .
- Sayegh, Suleiman Al-Mousili
  - History of Mosul, Salafi Press, Cairo, 1922 AD .



- Ashour, Saeed  
-The Crusade movement is a bright page in the history of Arab jihad in the Middle Ages, ed., Cairo, 1963 AD.
- Atta, Zubaida  
-The Land of the Turks in the Middle Ages, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (ed. (.
- Othman, Fathi  
-The Islamic-Byzantine borders between Arab contact and civilizational contact, National House for Printing and Publishing,  
•Cairo, 1966 AD
- Ali, Muhammad Kurd  
-Plans of the Levant, Modern Printing Press, Damascus, 1925 AD
- Ali Al-Ganzouri  
-The Crusader Emirate of Edessa, Cairo, 1986 AD
- Imran, Mahmoud Saeed  
-Captive Crusader leaders in the hands of Muslim rulers 493-531 AH / 1100-1137 AD, Beirut
- Ghoneim, Hamed  
-The Islamic Front in Egypt, The Crusades, Dar Al-Shabab, Cairo, 1971 AD
- Lestrangle, J  
-Countries of the Eastern Caliphate, translated by Bashir Francis and Gorgis Awad, Al-Rabita Press, Baghdad, 1954 AD.
- Ben Mars, Kamal  
-Regional Relations and the Crusades, Ain for Studies, 1425 AH/2004 AD.
- Marco Polo (7th century AH/13th century AD.(  
-The Travels of Marco Polo, The Springs Series, translation, Abdul Aziz Tawfiq Javid, ed., Cairo, 1977 AD.
- Al-Maadidi, humble  
-The State of Bani Aqil in Mosul 380-489 AH, Shafiq Press, Baghdad, 1968 AD .  
-History of the Arab World and the Crusader Invasion, Baghdad, 1981 AD
- Al-Mawsili, Munther  
-Arabs and Kurds, Dar Al-Ghusoun, 1st edition, Beirut, 1986 AD.
- Mu'nis, Muhammad  
- •Nour al-Din's Foreign Policy, 561-569 AH/1146-1174 AD. Doctoral dissertation, Ain Shams, 1988 AD .
- Nasr, Sawsan Muhammad  
-The Euphrates Island region and unity during the sixteenth century, Al-Sharq Al-Awsat Magazine, Middle East Research Center, Ain Shams University, Issue (7), 1990 AD.
- Naqash, Zaki  
-Social and economic relations between the Arabs and the Franks during the Crusades, Cairo



# **JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES**

**ACADEMIC REFEREED JOURNAL**

**ISSUE 1, Volume 21, March 2024 AD/ 1445 AH  
University of Anbar – College of Education for  
Humanities**

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

**ISSN 1995 - 8463**

**E-ISSN:2706-6673**





**Editor-in-chief**

**Assist Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh**

**Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities**

**Editorial Manager**

**Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih**

**Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities**

**Editorial Board**

<b>Prof. Dr. Bushra I. Arnot</b>	<b>Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education</b>
<b>Prof. Dr. Amjad R. Mohammed</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Prof. Man Chung</b>	<b>United Arab Emirates- Zayed University</b>
<b>Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani</b>	<b>Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education</b>
<b>Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi</b>	<b>Jordan- University of Jordan- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani</b>	<b>Iraq- University of Baghdad- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Ahmed Kenawy</b>	<b>Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC</b>
<b>Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat</b>	<b>Iraq- University of Mosul- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani</b>	<b>Iraq- University of Kofa- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri</b>	<b>Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology</b>
<b>Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>

**In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful  
Editorial of the issue**



---

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, we put in your hands the first issue for the year 2024 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 20 scientific papers that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you could find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These research found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of our university and the deanship of our college encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Dr. Fuaad Mohammed Freh  
Editor in Chief



Instructions to Authors

1-SUBMISSION OF PAPER

1-1-Requirements for new submission

Authors may choose to submit the manuscript as a single word file to be used in the refereeing process.

1-2-Requirement of revised submission

Only when the submitted paper is at the revision stage, authors will be requested to put the paper in to a 'correct format' for acceptance and provide the items required for the publication of the manuscript.

1-3- Authorship Guidelines

Authorship credit should be based on: (i) Substantial contributions to conception and design, acquisition of data, or analysis and interpretation of data, (ii) Drafting the article or revising it critically for important intellectual content; and (iii) Final approval of the version to be submitted for publication. All of these conditions should be met by all authors. Acquisition of funding, collection of data, or general supervision of the research group alone does not constitute authorship. All contributors who do not meet the criteria for authorship should be listed in an acknowledgments section. All authors must agree on the sequence of authors listed before submitting the article. All authors must agree to designate one author as the corresponding author for the submission. It is the responsibility of corresponding author to arrange the whole manuscript upon the requirements and to dialogue with the co-authors during the peer-reviewing and proofing stages and to also act on behalf.

2-BEFORE YOU BEGIN

2-1- Publishing Ethics

The ethical policy of JUAH is based on the Committee on Publication Ethics (COPE) guidelines and complies with JUAH Editorial Board codes of conduct. Readers, authors, reviewers and editors should follow these ethical policies once working with JUAH. The ethical policy of JUAH is liable to determine which of the typical research papers or articles submitted to the journal should be published. The publishing decision is based on the suggestion of the journal's reviewers and editorial board members. The ethical policy insisted the Editor-in-Chief, may confer with other editors or reviewers in making the decision. The reviewers are necessary to evaluate the research papers based on the submitted content in confidential manner. The reviewers also suggest the authors to improve the quality of research paper by their reviewing comments. Authors should ensure that their submitted research work is original and has not been published elsewhere in any language. Applicable copyright laws and conventions should be followed by the authors. Any kind of plagiarism constitutes unethical publishing behavior and is unacceptable. For information on this matter in publishing and ethical guidelines please visit ([Publication Ethics](#)).

2-2-Peer-Review Process

In order to sustain the peer review system, authors have an obligation to participate in peer review process to evaluate manuscripts from others. When appropriate, authors are obliged to provide retractions and/or corrections of errors to the editors and the Publisher. All papers submitted to JUAH journal will be peer reviewed for at least one round. JUAH journal adopts a double-blinded review policy: authors are blind to reviewers, and reviewers are also blind to authors. The peer review process is conducted in the online manuscript submission and peer-review system. After a manuscript is submitted to the online system, the system immediately notifies the editorial office. After passing an initial quality check by the editorial office, the manuscript will be assigned to two or more reviewers. After receiving reviewers' comments, the editorial team member makes a decision. Because reviewers sometimes do not agree with each other, the final decision sent to the author may not exactly reflect recommendations by any of the reviewers. The decision after each round of peer review may be one of the following:

Accept without any further changes.

1. Accept with minor revision. The revised manuscript may or may not be sent to the reviewers for another round of comments.



2. Accept with major revision. The revised manuscript sent to the reviewers for another round of comments.
3. Reject. The manuscript is rejected for publication by JUAH.
4. Unable to review. The manuscript is reassigning to another reviewers.

### 2-3-Post-Publication Evaluation

In addition to Peer Review Process, the JUAH Journal has Post-Publication Evaluation by the scientific community. Post-Publication Evaluation is concentrated to ensure that the quality of published research, review and case report meets certain standards and the conclusions that are presented are justified. The post-publication evaluation includes online comments and citations on published papers. Authors may respond to the comments of the scientific community and may revise their manuscript. The Post-Publication Evaluation is described in such a way; it is allowing authors to publish quickly about Humanity sciences concepts.

### 3-1- Writing Language

Publications in JUAH are in English or Arabic language. Authors whose first language is not English should make sure their manuscript is written in idiomatic English before submission. Please write your text in good English (American or British is accepted). language and copy-editing services are provided by the JUAH; hence, authors who feel their manuscript may require editing to eliminate possible grammatical or spelling errors are encouraged to obtain such services prior to submission. Authors are responsible for all costs associated with such services. ([Editing Language](#))

### 3-2- New Submissions

Submission to JUAH journal proceeds totally online and authors will be guided stepwise through the creation and uploading of the manuscript files. As part of the manuscript, authors may choose to submit the manuscript as a single file to be used in the refereeing process. This can be a Word document (\*.doc or \*.docx), that can be used by referees to evaluate the manuscript. All figures and tables encouraged to be embedded and included in the main manuscript file.

### 3-3-References

References list must be provided according to the JUAH references format in a consistent style. Where applicable, author(s) name(s), article title, year of publication, journal full name, article/chapter/book title, volume/issue number and the pagination must be present. Use of DOI is highly encouraged.

### 3-4-Formatting requirements

There are no strict formatting requirements but all manuscripts must contain the essential elements needed to convey your manuscript, for example, Abstract, Keywords, Introduction, Materials and Methods, Results, Discussion, Conclusion, Acknowledgement, Conflict of Interest and References. Please ensure all figures and tables should be embedded and included in the main manuscript file. for download Arabic template [click here](#).

### 3-5-Revised Submissions

Regardless of the file format of the original submission, at revision the authors are instructed to submit their manuscript with JUAH format at Word document (\*.doc or \*.docx). Keep the layout of the text as simple as possible. To avoid unnecessary errors the authors are strongly advised to use the 'spell-check' and 'grammar-check' for the submitted manuscript. At this level the author(s) name and affiliation should be inserted.

### 3-6- Manuscript Submission and Declaration

While submitting a manuscript to JUAH, all contributing author(s) must verify that the manuscript represents authentic and valid work and that neither this manuscript nor one with significantly similar content under their authorship has been published or is being considered for publication elsewhere including electronically in the same form, in English. All authors have agreed to allow the corresponding author to serve as the primary correspondent with the editorial office, to review the edited manuscript and proof.

### 3-7- Manuscript Submission and Verification

Manuscripts are assumed not to be published previously in print or electronic version and are not under consideration by another publication. Copies of related or possibly duplicated materials (including those containing significantly similar content or using same data) that have been



---

published previously or are under consideration for another publication must be provided at the time of online submission.

#### 4-MANUSCRIPT STRUCTURE

Manuscript literature and tenses must be structured as: Title; Abstract; Keywords; Introduction; Materials and Methods; Results and Discussion; Conclusion; Acknowledgements and References submitted in a file with limited size. The text should not exceed 25 double spaced type written or printed A4 pages with 25 mm margins and should be printed on one side only and all pages should be numbered. A covering letter signed by Author should be sent with the manuscript. Each manuscript component should begin on a new page.

##### 4-1-Title Page

The first page of the manuscript includes the title (capitalize only the first letter) of the article, followed by one-line space and the names of all authors (no degrees) and their addresses for correspondence, including the e-mail address of the corresponding author. The first letter of each name and main word should be capitalized. The title, author's name and affiliation should be centered on the width of the typing area.

##### 4-2-Manuscript Title

Title of up to 17 words should not contain the name of locations, countries or cities of the research as well as abbreviations. Avoid complicated and technical expressions and do not use vague expressions.

**Contacts:** University of Anbar, Journal of University of Anbar for Humanities

Site: <https://www.juah.uoanbar.edu.iq>

Tel: 07830485026

E-mail : [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)



## Index of published Articles

### History

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Asaad al-Tahir Al-Sulaiman Endowments (Awqafs) in Nablus city 1265 AH/1849 AD – 1287 AH/1871 AD. An analytical study	Prof. Dr. Muhmmad Majed al-Hizrawi	1-45
2	Macmillan's Role in Resolving International Crises (1958-1962) (Selected Models)	Asst. Lect. Hanadi I. Ibrahim Prof. Dr. Hussein H. Abid	46-63
3	The Rebellions of the Mawwali Tribe in the Ottoman Era 1722-1909	Rsrch. Mohannad S. Fahad Asst. Prof. Dr. Emad K. Abbas	64-83
4	Egyptian Control over the Kingdom of Gaza politically and Militarily (1550 – 1200 B.C)	Wissam Al-Din H. Muhaisen Prof. Dr. Zeyad O. Sowidan	84-96
5	The Kurds in Mosul and their Dirham in the Islamic Response to the Crusade Challenge in the Middle Ages	Dr. Burhan Jumaa Darwesh	97-135
6	The Cultural Impact of Poetry and Singing on Andalusia, Ziryab and Walda Bint Al-Mustakfi as a Model	Dr. Wafa Mohammad Sahab Al-Ani	136-161
7	The Orientalists' Vision of the Miracles of the Prophet Muhammad	Assist. Lect. Malik Ali Mohammed	162-213

### Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
8	Geographical Analysis of the Planning Problems Caused by Land Uses in the City of Saqlawiya	Hatem A. Mohammed Prof. Dr. Abdulrazzaq M. Jabbar	214-241
9	The Psychological Effects of Noise Pollution in the City of Hit	Hanan D. Salman Prof Dr. Qusay A. Hussein	242-265
10	Evolution of the Size, Growth Rates and Geographical Distribution of the Elderly in Anbar (1997-2020)	Muhammad K. Ibrahim Prof. Dr. Eyad M. Mekhlef	266-289
11	Climatic Problems Facing Agricultural (vegetable) Production in the Countryside of Habbaniya District	Rahma M. Ibrahim Asst. Prof. Dr. Ismail M. Khalifa	290-316
12	Digital Processing of Satellite Imagery to Determine the Spatial Distribution of Vegetation Cover in the Neighborhoods of Ramadi City	Huda N. Hamad Asst. Prof. Dr. Zuhair J. Mushref	317-338
13	Spatial Analysis of Mobile Phone Towers in Ramadi City Center and its Environmental Impacts	Dr. Noor Odeh Sabbar	339-363
14	Self-Sufficiency and Food Gap for Wheat Crop in (2019-2020)	Assist Lect. Faten Obaid Ali	364-393


**Educational and Psychological Sciences**

No.	Articles Title	Authors	Pages
15	The Efficacy of a Psychotherapy Program Based on Eye Movement Desensitization and Reprocessing (EMDR) in Alleviating Postpartum Post Traumatic Disorder in Women with Prior Childbirth Experience	Prof. Dr. Bushra Ismael Arnot	394-449
16	Mental Toughness and its Relationship to Psychological Entitlement among Faculty Members at the University	Zainab K. Hussein Asst. Prof. Dr. Abdulkareem O. Jumaa	450-479
17	Counter-Reality Thinking and its Relationship to Social Anxiety among University Students	Hussein M. Ibrahim Assist. Prof. Dr. Ammar A. Farhan	480-515
18	The Impact of Brainstorming Strategy on Developing Creativity in Art Education for Deaf in Anbar Governorate	Hanan O. Abdullah Dr. Hind El. Soufe	516-541
19	The Effect of Mind Mapping Strategy on Developing Analytical Thinking in Geography	Ali H. Hadi Dr. Abdelhamid Ezzo	542-572
20	Difficulties of Teaching Written Expression in the English Language for the Secondary Stage in Light of Distance Learning	Layla O. Ahmed Dr. Mouyasar Itani	573-594



**Republic of Iraq**  
**Ministry of Higher**  
**Education & Scientific**  
**Research**  
**University of Anbar**



# **JOURNAL**

# **OF UNIVERSITY OF ANBAR**

# **FOR HUMANITIES**

**VOLUME 21- ISSUE 1**  
**MARCH 2024**

**P. ISSN: 1995-8463**  
**E. ISSN: 2706-6673**

©Authors, 2024, College of  
Education for Humanities  
University of Anbar. This is an  
open-access article under the CC  
BY 4.0 license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



 [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)